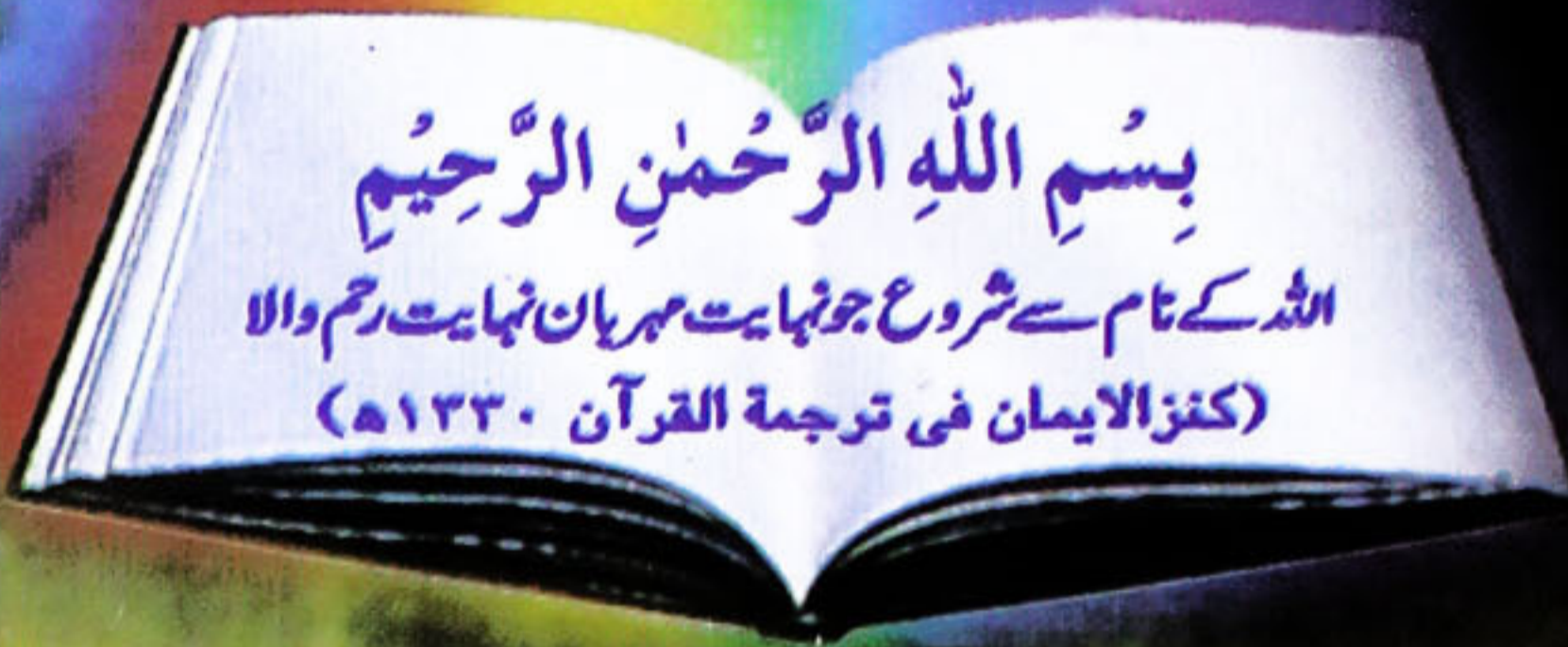


# مکمل

# کنز الایمان

شیخ الاسلام حافظ خواجہ سلطان محمود

شیخ الاسلام غلام حمید الدین سیالوی



ادارۃ التحقیقات الاسلامیہ احمد رضا انٹرنیشنل

کراتچی، بالاسلامیۃ الجمهوریۃ الباکستانیۃ

۲۵، حاجیان مینشن، رصا جوک، (ریجل) صدر کراتچی، ۷۴۴۰۰ صندوق البرید ۴۸۹،

تلفون: ۷۷۲۵۱۵، فیکس: ۷۷۲۳۶۹، ای میل: marifraza@hotmail.com



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

# محاسن کنز الایمان

التالیفات

شیخ الاسلام حافظ خواجہ سلطان محمود حفظہ اللہ  
شیخ الاسلام غلام حمید الدین السیالوی حفظہ اللہ

ادارة التحقیقات الاسلامیہ احمد رضا انٹرنیشنل

(المركز البحوث للامام احمد رضا) کراتشی، بالاسلامیہ الجمهوریہ الباکستانیة  
۲۵/ جابان مینشن، رضا جوک، (ریجل) صدر کراتشی ۷۴۴۰۰ صندوق البريد ۴۸۹،  
تلفون: ۷۷۲۵۱۵۰، فیکس: ۷۷۳۲۳۶۹، ای.میل: marifraza@hotmail.com

## كافة حقوق النشر والطبع محفوظة للناشر

ادارة التحقيقات الامام احمد رضا انتر نيشنل، كراتشي، الباكستان

اسم الكتاب --- محاسن كنز الايمان

تاليفات --- شيخ الاسلام غلام حميد الحيد الدين السيالوي حفظه الله

شيخ الاسلام حافظ خواجه سلطان محمود حفظه الله

سن اشاعت --- ۲۰۰۳ / ۱۴۲۴ھ

كمپوزنگ --- شيخ ذیشان احمد قادری

تصحیح --- حافظ محمد علی قادری

نگران اشاعت --- السيد محمد خالد قادری

پبلشرز --- المختار بيلي كيشنز، كراتشي، تلفون ۷۷۲۵۱۵۰ - ۲۱.

هدیه ---

## مراکز ترسیل

۱) المختار بيلي كيشنز 25، جابان مينشن (ريگل) صدر، كراتشي. فون: 7725150

۲) ضياء الدين بيلي كيشنز، نزد شهيد مسجد كهارادر، كراتشي. فون: 2203464

۳) كاظمی كتب خانه عقب جامعہ غوث اعظم، داتا گنج بخش رود، رحيم يار خان، فون: 0731-71361

۴) سادات بيلي كيشنز، لاهور، اردو بازار، لاهور. 042-7352785

۵) مکتبہ اہلسنت برائت کارنر، نزد جانندی چوک، کراتشي

۶) مکتبہ قادریہ، برائت کارنر، جانندی چوک، کراتشي. فون: 4944672

۷) مکتبہ رضویہ، گاری کھاتہ آرام باغ، کراتشي. فون: 2627897

۸) ضياء القرآن بيلي كيشنز، انفال سينتر، اردو بازار، كراتشي. فون: 2210212

۹) مکتبہ غوثیہ، برانی سبزی مندی، کراتشي. فون: 4926110

## قادریہ پبلشرز

5/A، کارابھائی کریم جی رود، نیا آباد، کراتشي. فون: 7529937

# اهداء

إلى روح الإمام الهمام العارف بالله، إمام الحفاظ ، حجة  
المحدثين، خاتم المحققين، المجدد الأكبر العلامة الشيخ / الامام  
احمد رضا خان الحنفى المحدث البريلوى قدس الله سره ، وسقى  
الله ثراه وجعل الجنة مثواه. الذى له فضل السبق فى نشرالعلوم  
الالقرآنية و الأحاديث النبوية المطهرة فى شبه القارة الهندية  
الباكستانية . البخلاديشيه بالقلم واللسان. فى قرن الرابع عشر .  
وقدم للإسلام والمسلمين مؤلفات فى السيرة وغيرهامن جوانب  
الدين، تروى الغليل وتشفى العليل، تقر العيون وتسر القلوب .  
وكان جوده بركة ونعمة على مسلمى العالم اسلام ومن  
سواهم حيث خرج آلاف التلاميذ النابغين فى الأحاديث النبوية  
الشريفة والعلوم الاسلاميه، الذين قاموا بدور هام فى نشر الدين  
فى أنحاء العالم .

فشكر المولى . عزوجل . مساعيه الجميلة .

بسم الله الرحمن الرحيم

# التقديم



الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الانبياء  
والمرسلين وعلى آله واصحابه اجمعين --- وبعد  
هاتان رسالتان موجزتان عن محاسن ترجمة القرآن  
الكريم باللغة الاردية مسمى "كنز الايمان" للشيخ الجليل الإمام  
احمد رضا خان القادري المحدث البريلوى الهندى  
(١٢٧٢هـ / ١٨٥٦م - ١٣٤٠هـ / ١٩٢١م) كان فضيلة الإمام  
البريلوى عالماً محققاً، فقيهاً متبحراً، محدثاً كبيراً، شاعراً و  
اديباً بليغاً كما أشار على هذه الامر الاستاذ، حكيم عبدالحئى  
الكهنوتى الهندى:

"كان عالماً متبحراً، كثير المطالعة، واسع  
الإطلاع، له قلم سيّال و فكر حافل فى التاليف  
و تبلغ عدد مؤلفاته على بعض ترجميه إلى  
خمسمائة أكبرها: الفتاوى الرضويه

يندر نظيره في عصره في اطلاع على  
الفقه الحنفى و جزئياته ، يشهد بذلك مجموع  
فتاواه و كتابه ” كفل الفقيه الفاهم فى أحكام  
قرطاس الدراهم الذى ألفه فى مكة سنة ثلاث  
و عشرين و ثلاث مائة و الف ، وكان  
راسخاطويل الباع فى علوم الرياضية و الهيئة  
و النجوم و التوقيت“ (١)

ويقول الاستاذ الدكتور السيد حازم محمد احمد  
عبدالرحيم المحفوظ الازهرى ، مدرس مساعد اللغة الاردية  
و ادبها ، جامعة الازهر الشريف ، بالقاهرة المصر :

” اللغات التى برع فيها“ كان الإمام احمد رضا  
خان محباً للغة الأم اللغة الاردية ، بالإفاضة  
إلى اللغتين العربية و الفارسية . وكان الله قد  
وهبه ذاكرة لاقطة ، فاقبل على آداب هذه  
اللغات ينهل منها بشغف شديد ، ما استطاع إلى  
ذلك سبيلاً“ (٢)

” المختصر كان الإمام بريلوى (رحمه الله)  
من فطاحل القرن العشرين وهو عاملاً بأحكام  
الاسلام ، الصحيحه ، معتصماً بحبل الله

المتين ، معزما ومستهما بذات النبي الكريم  
 عليه <sup>صلى</sup> الله <sup>رسلا</sup> ، مجليا في حالات البحث والتحقيق ،  
 لا يساويه أحد من علماء عصره في علمه  
 وعبقريته . (٣)

أما تصانيفه و شروحه و حواشيه فهو ما بين خمس مائة  
 إلى الف كما كتب المفتي اعجاز ولي خان ملحق المعتقد المنتقد  
 (المطبوع بلاهور، ص ٢٦٦) ولكن تصانيفه الآتية تحتل مكانة  
 مرموقة وهامة جداً لبعض الوجوه والاعتبارات:

- (١) العطايا النبوية في الفتاوى الرضوية
- (٢) جد الممتار على رد المحتار
- (٣) الدولة المكية بالمادة الغيبية
- (٤) كنز الايمان في ترجمة القرآن
- (٥) كفل الفقيه الفاهم في احكام قرطاس الدراهم
- (٦) فوز مبين در ردّ حركت زمين
- (٧) الكلمة الملهمة في الحكمة المحكمة لوهاء  
 الفلسفة المشتمة

(٨) المحجة المؤتمنة في آيات الممتحنة

مما لا ريب فيه أن هذان كتابان "رائع الكنز الايمان" و "رد  
 الشبهات عن كنز الايمان" انموذجة نادرة و تحقيقاته الانيقة من



معتبر كتب التفاسير و الحديث التي أخذ الإمام و بين في ترجمة القرآن في اللغة الأردية (كنز الايمان) لتفهم و تسهيل المعاني الآيات القرآن المرادى.

هنا عدد قليل من تراجم القرآنية في اللغة الأردية التي ترجمة من متن القرآن الكريم مباشرة أما سائر التراجم الأخرى إما ترجمة أو تسهيل للتراجم السابقة أو تفهم و تشرح لها أو نقل للتراجم الحرفية إلى التراجم التفسيرية حسب ذوق الناقلين الذين ليس لهم إلمام باللغة العربية على الاطلاق، على كل حال فان ترجمة الإمام احمد رضا تمتاز بأنها ترجمة مباشرة من نص القرآن الكريم لا من التراجم القرآنية الأخرى.

ثانياً، كان الشيخ الامام احمد رضا (رحمه الله) اديباً مقتدراً و بليغاً فصيحاً و شاعراً مطبوعاً ذا أسلوب رشيق في اللغة العربية كما كان كذلك في اللغة الأردية التي هي لغته الأم ، ثالثاً، كان عثورا على أبعاد اللغتين و مجاريهما متبحراً و متوسعا في التفسير و الحديث جامعاً بين العلوم و الفنون المختلفة و الضاعات و الرياضات ، غواصاً في أعماق علوم القرآن و اللغتها و طياتها فذلك كله جاء بترجمه ممتازة لم يستطع أن يقدح في معنويتها و مغزاها أو يقلل من أهميتها اكتشاف علمي حديثة أو تجربة علمية جديدة. حدثت مشكلات جديدة معقدة تتعلق بعلم

الاقتصاد و علم الفلك فوجدنا حولها فى كنز الايمان بينما نجد التراجم الأخرى عاجزة عن تقديم حولها. نشرت كنز الايمان سنة ١٣٣٠هـ / ١٩١١م أى قبل وفاته بعشر سنين وكان فى ذلك الوقت يوجد كبار العلماء لكل مسلك و مذهب لكن احدا منهم يجترأ أن يتعن فيها أو يعترض عليها، بل قد كتب عدة من العلماء والمفكرين مقالا تهم عن كنز الايمان - (٤) كما يكتب علامه سعيد بن عزيز يوسف زئى احد العالم السلفى:

”هذه اول ترجمة روعى فيها علو حضرته تعالى وجلالته وعظمته ومجده وكبريائه عند ترجمة الآيات المتعلقة بذاته تعالى ولا توجد هذه المزية فى غيرها من تراجم القرآنیه..... وفى ترجمة الآيات التى تتعلق بسيد الاولين والآخرين ، حبيب رب العالمين ، امام الانبياء ، شفيع يوم الجزاء محمد المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم راعى فى ترجمتها مكانته السامية ومنزلته الرفيعة ولم يساير فى هذا الصدد مع غيره من المترجمين الذين أتوا بترجمة هنده الآيات اللغوية والحرفية فحسب هذه الفضيلة تخلو منها التراجم الأخرى

تماماً (٥).

كتب خليفة الفاضل البريلوى الشيخ، العلامة نعيم الدين المراد آبادى تعليقات على كنز الايمان مختصره، فى كلماتها، جامعة فى معانيها، سماها "خزائن العرفان فى تفسير القرآن و صدرت على هامش كنز الايمان وقد ترجمت كنز الايمان إلى اللغات الأخرى أيضاً يعنى إلى اللغات الانجليزية، السنديه، البنغالية وغيرها.

وقد رفع اعتراضات و رد الشبهات عن بعض العبارات كنز الايمان، فضيلة الشيخ علامه غلام حميد الدين سيالوى عليه الرحمه فى تصنيفه "رد الشبهات عن كنز الايمان" و كشف وثبت فى هذه مقاله بالتفصيل و بالدلائل من عبارات التفاسير المعتبره أن معترضون خصوصاً إدارة البحوث الاسلاميه العلميه والافتاء الدعوة والارشاد بالرياض (مملكة السعوديه) لم يتعلموا هذه اللغة (الأردية) وقدرت هذه الترجمة والتعليقات بعد تصبيغها بصيغة كاذبة خاطئة.

وفى مقاله الأخرى "روائع الكنز الايمان" قد تحسن فضيلة الشيخ، العلامة، الحافظ خواجه سلطان محمود حفظه الله تعالى بانكشاف القناع عن حقيقة الحال ويتحقق وتبين ويتقن الأمر بأن الترجمة (كنز الايمان) العصاره التفاسير المعتبره والعصاره

محبة الله تعالى ورسوله الكريم الامين صلى الله عليه وسلم

قدّم الشيخ الحافظ سلطان زيد علمه ابحاث المقارنه  
بترجمة الشيخ محمود الحسن ديوبندى لإثبات دعواه أن ترجمة  
الكنز الايمان أفضل من تراجم الكبار علماء المعاصرين ويسعدني  
هنا. وانا أكتب انطباعاتي. أن أقوم بالشكر الجزيل لهذا  
المصنفان المحترمان فجزاها الله تعالى احسن الجزاء واسأل  
الله تعالى أن يقبل منهما وما هذه الخدمة الطفيفة ويقبض بها  
القبول ويوفقنا المزيد من خدمات الاسلاميه إنه على كل شئ  
قدير.

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولا ساترتنا ولجميع المومنين  
والمؤمنات و المسلمين والمسلمات الاحياء والاموات برحمتك يا  
ارحم الراحمين.

وصلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا و مولانا محمد  
سيد الاولين والآخريين وعلى اله واصحابه وعلماء ملته واولياء  
امته اجمعين .

**السيد وجاهت الرسول القادري**

رئيس المركز البحوث لامام احمد رضا

(ادارته تحقيقات امام احمد رضا انترنيشنال )

كراتشي ، باكستان

## حوالہ جات

- (۱) عبدالحی، مولانا، لکناؤوی، نزہت الخواطر، الجزء الثامن، ص ۴
- (۲) حازم محمد احمد الازھر، السید الدکتور، الإمام الأكبر المجدد محمد احمد رضا خان والعالم العربی، مطبوعه مؤسسة رضا (رضا فاؤنڈیشن) لاہور، پاکستان، ص ۲۹
- (۳) الاستاذ محمد عارف اللہ مصباحی، تقدیم، الشیخ احمد رضا خان البریلوی، وشئ من حیاته وافکاره، وخدماته، کراتشی / لاہور ۱۱ ۱۴ ۱۱ھ، ص ۱۰-۱۱
- (۴) مجلة المیزان (الاردیة) العدد الممتاز عن الشیخ احمد رضا خان مارس م ۱۹۷۶، ص ۸۵-۱۰۶، بحوالہ الشیخ احمد رضا خان البریلوی وشئ من حیاته وافکاره وخدماته مؤلفه الدکتور محمد مسعود احمد، ص ۹۷۔
- (۵) سعید بن عزیز یوسف زئی "کنز الایمان اهل حدیث کی نظر میں"



# من روائع كنز الايمان

مصنف

شيخ السلام

حافظ خواجه سلطان محمود حفظه الله

(دریائے رحمة، حضرو، اتک، پاکستان)



ادارة التحقيقات الاسلام احمد رضا انترنیشنل

(المركز البحوث للامام احمد رضا) كراتشى، بالاسلاميه الجمهوريه الباكستانية

۲۵/جانبان مينشن، رضا جوك، (ريجل) صدر كراتشى ۷۴۴۰۰ صندوق البريد ۴۸۹،

تلفون: ۲۵۱۵۰۰، فيكس: ۷۷۳۲۳۶۹، اى.میل: marifraza@hotmail.com

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اعز العلم في الاعصار واعلى حزبه في الامصار  
والصلوة والسلام على رسوله المختص بهذا الفضل العظيم وعلى اله الذين  
فازوا منه بحظ حسيم - اما بعد فيا ايها العلماء المتبحرون ويا ايها السامعون  
المعظمون -

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ا

انا قد اجتمعنا في هذا المقام لتذكار عاشق الرسول الشهير عند اهل  
السنة وجماعة باعلي حضرت الشيخ امام احمد رضا مطر الله امطار رحمة  
على مرقده الشريف انه قد من مناً عظيماً على امة رسول الله ﷺ  
خصوصاً على اهل السنة وجماعة بوضاحة العقيدة لان مدار النجاة على  
صحة العقيدة المثل مشهور "لكل فن رجال" ولكن الشيخ الامام احمد  
رضاً برّد الله مضجعه الشريف كان وحده رجلاً لفنون كثيرة قريباً لاثنين و  
خمسين فناً خصوصاً لفن الفقه وترجمة القرآن وقال النبي ﷺ من يرد الله  
به خيراً يفقهه في الدين الآن اريدان اتقابل بين ترجمة محمود الحسن  
المشهور عند علماء ديوبندية شيخ الهند ' وبين ترجمة الامام احمد



رضا البریلوی بقدر طاقتی الضعيفة بحول اللہ وقوته . قال  
 محمود الحسن فی ترجمة الآية لا ريب فيه كچھ شك نہیں المفهوم  
 من هذه الترجمة انه لا شك لرجل فيه ان لم يكن لرجل شك فيه  
 فكيف قال اللہ تعالى ان كنتم في ريب الآية وقال الشيخ امام  
 احمد رضا كوتی شك کی جگہ نہیں یعنی ان ارتاب احد فليرتب ولكن  
 القرآن ليس فيه مقام شك لانّ (لَا) لنفى الجنس ولا لنفى الجنس  
 يُنصب الاسم ويرفع الخبر فكلما الريب اسم للاوفيه ظرف مستقر  
 خبر له ، واذا كان الظرف خبراً يخذف متعلقه اسم وفعل يعنى ثبت  
 ثابت او وُجِدَ موجود اعنى ان القرآن ليس الشك ثابت او موجود  
 فيه يعنى ان ارتاب احد فليرتب ولكن القرآن ليس فيه مقام للشك  
 وقال محمود الحسن في ترجمة آية ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا  
 من الظلمين اور پاس مت جانا اس درخت کے پھر تم ہو جاؤ گے ظالم  
 فمحمود الحسن قد ثبت الظلم لأدم وحواء عليهما السلام والظلم  
 في اللغة الا ردوية ذنب عظيم واثم كبير وقال الامام احمد رضا في  
 ترجمة هذه الآية اس پیڑ کے پاس نہ جانا کہ حد سے بڑھنے والوں میں سے ہو جاؤ  
 گے لانہ ، اذا كان جزاء سيئة مقررًا فاذا جرى احد " زائدًا عن حد  
 المقرر كان ظالمًا وكذا اذا كان جزاء حسنة مقررًا فنقص في جزاء  
 حسنة كان ظالمًا فكذا في هذه الآية قد بين اللہ تعالى هذه الشجرة  
 حدًا لأدم عليه السلام فاذا تجاوز آدم عليه السلام عن هذه  
 الشجرة كان ظالمًا بهذا المعنى يعنى متجاوزًا عن حد المقرر وقال  
 محمود الحسن في ترجمة آية نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم

اَنِّي شئتُم ﴿تمہاری عورتیں تمہاری کھیتی ہیں سو جاؤ اپنی کھیتی میں جہاں سے چاہو۔﴾ المفہوم من  
 هذه الترجمة فأتوا حرثكم من ائى مكان شئتُم من القبل ام من  
 الدبر يعنى من الفرج ام من الدبر وفى كتب الاصول ائى ظرف  
 مكان ولكن ائى فى اية فأتوا حرثكم ائى شئتُم بمعنى كيف يعنى  
 كيف شئتُم مضطجعاً او مستلقياً او قائماً وقال الامام احمد رضاً  
 فى ترجمة هذه الاية تمہاری عورتیں تمہاریے لئے کھیتیاں ہیں تو آؤ اپنی کھیتی میں  
 جس طرح چاہو وقال محمود الحسن فى ترجمة اية وسكروا وسكر الله  
 مكر کیا ان کافروں نے اور مکر کیا اللہ نے اور اللہ کا داؤ سب سے بہتر ہے۔ المفہوم  
 من ترجمة هذه الاية ان الله مكار والمكر عيب من العباد فكيف من  
 الله تعالى وفى المشكوة حديث فى باب جامع الدعاء الفصل  
 الثانى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كان النبى ﷺ  
 يدعوا بقوله رب اعننى ولا تعن علىّ و انصرنى ولا تنصر  
 علىّ وامكر لى ولا تمكر علىّ وقال الشيخ عبد الحق فى الحاشية  
 فى تشريح هذا الحديث وقيل المكر حيلة توقع به المرء فى الشر  
 وهى من الله تعالى تدبير خفى يعنى اذا كان المكر منسوباً الى  
 الله تعالى فكان معناه تدبيراً خفياً وقال الامام احمد رضاً فى  
 ترجمة هذه الاية اور کافروں نے مکر کیا اور اللہ تعالیٰ نے انکے ہلاک کی خفیہ تدبیر  
 فرمائی۔ وقال محمود الحسن فى ترجمة اية ان المنفقين يحدعون  
 الله وهو خادعهم البتة منافق دعا بازى کرتے ہیں اللہ سے اور وہی انکو دغا دے گا۔  
 المفہوم من ترجمة هذه الاية ان محمود الحسن قد اثبت لله  
 تعالى دغا ودغا فى لغة الاردويه عيب اقبح وخلق اشنع اعلموا ايها

العلماء المتبحرون والسامعون المعظمون ان لفظ المكر والكيد او الخدع فى ائى مقام جاء فى القرآن المجيد فمحمود الحسن فعل معناه مكر وفريب وداودغا وهذه المعانى كلها فى لغة اردوية عيوب و الامام احمد رضا فعل معنا هذه الكلمات تدبير خفى ﴿وه بے خبر کر کے مارے گا﴾ اعنى امام احمد رضا اجتناب من نسبة العيوب الى الله تعالى فمحمود الحسن نسب هذه العيوب كلها الى الله من غير تفكر والشيخ الفاضل امام احمد رضا فى كل كلمة القرآن يكون معناه فى اللغة اردوية ذاعيب اجتناب كل الاجتناب ومحمود الحسن ما تفكر ذلك ومن ترجمة محمود الحسن يثبت كل عيب لله تعالى و خصوصاً يثبت الجهالة لله تعالى فى اكثر الامور ان تكتب الايات كلها صار المضمون طويلاً مفراطاً و ان يؤلون الايات فالى الفائدة فى تاويلاتها لان الجاهل غير معتقد يفهم من الترجمة ان الله جاهل مكار خداع نعوذ بالله استغفر الله۔ قال محمود الحسن فى ترجمة الاية ولقد همت به وهم بها لولا ان رآبرهان ربه اور البتة عورت نے فکر کیا اسکا اور اس نے فکر کیا عورت کا، اگر نہ ہوتا یہ کہ دیکھے قدرت اپنے رب کی۔ المفهوم من ترجمة هذه الاية ان الزليخا همت به وان يوسف عليه السلام هم بها يعنى يوسف عليه السلام قد اراد الزنا بها وفى الاية لولا امتناعه شرطيه موجود ومعنى لولا امتناعه شرطيه اذا كان الشرط موجوداً فافا لجزاء منفي واذا كان الشرط منفياً كان الجزاء موجوداً وفى الاية لولا امتناعه شرطية ان رآ برهان ربه شرط والجزاء محذوف والجملة المتقدمة دالة

عليه اعنى بالجملة المتقدمه وهم بها فالمعنى ان لم ير يوسف  
 برهان ربه لهم بها ولكنه را برهان ربه فما هم بها وهكذا فعل معنى  
 هذه الاية الشيخ احمد رضا رحمته اور بيك عورت نے اس کا ارادہ کیا اور وہ بھی عورت  
 کا ارادہ کرتا اگر اپنے رب کی دلیل نہ دیکھ لیتا رحمته وقال محمود الحسن فى ترجمة  
 آية هو الذى خلقكم من نفس واحدة الاية وفى تفسيره يفهم ان  
 آدم عليها السلام وحواء رض قد اشركنا بالله نعوذ بالله ان آدم عليه  
 السلام قد سُمى اسم ابنه عبد الحارث والحارث اسم للشيطان  
 ويؤلون ان هذا صورة الشرك ليس حقيقة الشرك وان الله قد ختم  
 هذه الآية فتغلى الله عما يشركون فالمفهوم منه انه تعالى  
 لا يغفرهما لانه تعالى لا يغفر المشركين وقد اثبت محمود الحسن  
 فى تفسير هذه الآية ان المراد منه آدم عليه السلام وحواء رض وقد نُقل  
 قول الحسن البصرى وغيره انه آدم عليه السلام وحواء رض ليسا  
 مراداً بل المراد من هذه الآية كل بنى آدم ولكن عند محمود  
 الحسن المراد منه آدم عليه السلام لانه عليه السلام سُمى ابنه  
 عبد الحارث والحارث اسم الشيطان ولقد اصر محمود الحسن على  
 هذا المعنى لان شيخه رشيد احمد الجنبوى قد افقى هكذا فى  
 الفتاوى الرشيدية حيث استفتى منه رجل بقوله يا حامى الشريعة  
 رشيد احمد الجنبوى ما تقول فى تفسير هذه الآية التى فى اخر  
 السورة الاعراف جعلاله شركاء يثبت من تفاسير اكثر المفسرين  
 ان آدم عليه السلام وحواء رض قد اشركا بالله لانهما قد سُمى ابنه  
 عبد الحارث والحارث اسم الشيطان وسئلت كثير من العلماء

ولكن ما اجابني احد جوابا يكون متشفيًا لى فأجاب رشيد  
 جنجوى الشريك الذى فى الآية ليس شرك يكون من  
 يطلق الشرك على الصفات وعلى ترك الاولى ثم  
 الاحاديث شرك دون شرك فان الشرك الذى صدر عنه شرك فى  
 التسمية يعنى ان آدم عليه السلام لا يعلم ان الحارث اسم  
 للشيطان فسمى ابنه حارث فهذه صورة الشرك و ليس حقيقة  
 الشرك تفكروا فى جواب رشيد احمد جنجوى انه عند علماء الديو  
 بنديه قطب الارشاد بمعنى أن مدار الهداية على رشيد احمد  
 جنجوى اجاب ان الشرك فى الآية ليس شرك يكون من الكبار بل  
 يطلق الشرك على الصفات وعلى ترك الاولى واستدل بحديث  
 شرك دون شرك وقال ان الشرك الذى جاء فى هذه الآية شرك فى  
 التسمية فان آدم عليه السلام لا يعلم ان الحارث اسم للشيطان  
 فسمى ابنه عبد الحارث فهذا صورة الشرك لاحقيقة و صدور  
 الصفات عن الانبياء بعد النبوة جائز بالاتفاق والله تعالى اعلم (بنده  
 رشيد احمد جنجوى) تفكر يا ايها القارى اذا يطلق الشرك على  
 الصفات فلا اعتبار للشرك والصفات يغفر الله لهم بلا توبة  
 والشرك ان الله لا يغفر الآية وقد استدل بحديث شرك دون شرك  
 الشرك شرك وان كان دون شرك الشرك فى الصفات دون شرك  
 فى الذات وكذا الشرك فى بعض الصفات دون شرك فى  
 مقابلة بعض الصفات وقال فى آخر فتاواه صدور الصفات عن  
 الانبياء بعد النبوة جائز بالاتفاق وقد جاء فى الحديث فى المشكوة

باب الاسامى الفصل الثالث عن ابى وهب الجشمى <sup>رض</sup> قال قال رسول الله <sup>ﷺ</sup> تسموا باسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهمام الخ رواه ابوداؤد قال رسول الله <sup>ﷺ</sup> اصدق الاسماء حارث وهمام وقال الرشيد احمد جنجوبى الحارث اسم الشيطان ورشيد احمد جنجوبى هو قطب الارشاد عند علماء الديوبندية وقد كتب فى ترجمة محمود الحسن فى تفسير هذه الآية قال الحافظ ابن كثير الحديث الذى يُروى مرفوعاً فى الترمذى فى الاسماء معلول بوجه ثلاثة وصاحب المشكوة قد روى هذا الحديث عن ابى داؤد انظروا كيف يعللون الاحاديث لحمايت اسانديتهم واکابرهم ان كان الحارث اسم الشيطان فانظروا فى اسماء الرجال لصاحب المشكوة كم من صحابة اسمهم حارث وكم من تابعين اسمهم حارث ورسول الله <sup>ﷺ</sup> يبدل الاسماء القبيحة فما بدل اسماء الصحابة فهو لا يعلم ان الحارث اسم الشيطان والرشيد احمد جنجوبى قد علم ان الحارث اسم الشيطان وقد فسر الامام فخرالدين الرازى فى تفسيره هذه الآية بقوله اعلم انه تعالى رجع فى هذه الآية الى تقرير امر التوحيد وابطال الشرك وفيها مسائل (المسئلة الاولى) المروى عن ابن عباس <sup>رض</sup> هو الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وهى نفس ادم وخلق منها زوجها اى حوا <sup>رض</sup> خلقها الله من ضلع ادم عليه السلام من غير اذى فلما تغشها ادم عليه السلام حملت حملاً خفيفاً فلما اثقلت اى ثقل

الولد في بطنها اتاها ابليس في صورة رجل فقال ما هذا يا حواء<sup>رض</sup>  
انى اخاف ان يكون كلبا او بهيمة وما يدريك من اين يخرج امن  
دبرك فيقتلك او يسُق بطنك فخافت حواء<sup>رض</sup> وذكرت ذلك لأدم عليه  
السلام فلم يزالا في هم من ذلك ثم تاها وقال انى سئلت الله ان  
يجعله صالحاً سوياً مثلك ويسهل خروجه من بطنك تُسميه  
عبدالحارث وكان اسم ابليس في الملكة الحارث فذلك قوله فلما  
اتاها صالحا جعلاله شركاء فيما اتاهما اى لَمَاتَاهُمَا اللهُ ولدا  
سويا صالحا جعلاله شركاء اى جعل أدم عليه السلام وحواء<sup>رض</sup>  
شريكاً والمراد به الحارث هذا تمام القصة واعلم ان هذا التاويل  
فاسد ويدل عليه وجوه (الاول) انه تعالى قال فتعلى الله عما  
يشركون وذلك يدل على ان الذين أتوا به جماعة (الثانى) انه تعالى  
بعده يقول ايشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون وهذا يدل  
على ان المقصود من هذه الاية الرد على من جعل الاصنام شركاء  
لله تعالى وما جرى لابليس اللعين في هذه الاية ذكر (الثالث) لو  
كان المراد ابليس لقال ايشركون من لا يخلق ولم يقل ما لا يخلق  
شيئاً لان العاقل انما يذكر بصيغة من لا بصيغة ما (الرابع) ان أدم  
عليه السلام كان من اشد الناس معرفة بابليس وكان عالماً بجميع  
الاسماء كما قال تعالى وعلم أدم الاسماء كلها فكان لا بد ان يكون  
قد علم اسم ابليس هو الحارث فمع العداوة الشديدة التى بينه وبين  
أدم ومع علمه بأن اسمه هو الحارث كيف سمى ولد نفسه  
بعبدالحارث وكيف ضاقت عليه الاسماء حتى انه لم يجد سوى

هذا الاسم (الخامس) ان الواحد منّا لو حصل له ولد يرجومنه الخيرو  
 الصلاح فجاءه انسان ودعا الى ان يسمّيه بمثل هذه الاسماء  
 لجزره وانكر عليه اشد الانكار فادم عليه السلام مع نبوته وعلمه  
 الكثير الذى حصل من قول وعلم آدم الاسماء كلها وتجاربه  
 الكثيراتى حصلت له بسبب الزلة التى وقع فيها لاجل وسوسة  
 ابليس كيف لم يَنْتَبِهْ لهذا القدر وكيف لم  
 يعرف ان ذلك من الافعال المنكره التى يجب على العاقل  
 الاحتراز منها (السادس) ان بتقدير ان آدم عليه السلام سمي  
 بعد الحارث فلا يخلو اّما ان يقال انه جعل هذا اللفظ اسم علم له او  
 جعله صفة له بمعنى انه اخبر بهذا اللفظ انه عبد الحارث ومخلوق  
 من قبله فان كان الاول لم يكن هذا شركاً بالله لان اسماء الاعلام  
 لاتفيد فى المسمّيات فائدة فلم يلزم من التسمية بهذا اللفظ  
 حصولُ الاشراك وان كان الثانى كان هذا قولاً بان آدم عليه السلام  
 اعتقد ان لله شريكاً فى الخلق والايجاد والتكوين وذلك يوجب  
 الجزم بتكفير آدم عليه السلام وذلك لا يقوله عاقل فثبت بهذه  
 الوجوه ان هذا القول فاسد ويجب على العاقل المسلم ان لا يلتفت  
 اليه . اذا عرفت هذا فنقول فى تاويل الآية وجوه صحيحة سليمة  
 خالية عن هذه المفاسد (التاويل الاول) ما ذكره القفال فقال انه  
 تعالى ذكر هذه القصة على تمثيل ضرب المثل وبيان ان هذه  
 الحالة صورة حالة هؤلاء المشركين فى جهلهم وقولهم بالشرك  
 وتقرير هذا الكلام كانه تعالى يقول هو الذى خلق كل واحد منكم من



نفس واحدة وجعل من جنسها زوجها انسانا يساويه في الانسانية  
 فلما تغشى الزوج زوجته وظهر الحمل دعا الزوج والزوجة ربهما  
 لئن أتيتنا ولدا صالحا سويا لنكونن من الشاكرين لآلائك ونعمائك  
 فلما اتاهما الله ولدا صالحا سويا جعل الزوج والزوجة لله شركاء  
 فيما اتاهما لانهم تارة ينسبون ذلك الولد الى الطبائع كما هو قول  
 الطبائعين وتارة الى الكواكب كما هو قول المنجمين وتارة الى  
 الاصنام والاوثنان كما هو قول عبدة الاثنام ثم قال تعالى فتعالى  
 الله عما يشركون اي تنزلة الله عن ذلك الشرك وهذا جواب في  
 غاية الصحة والسداد (التاويل الثاني) بان يكون الخطاب لقريش  
 الذين كانوا في عهد رسول الله ﷺ وهم آل قصي والمراد من  
 قوله هو الذي خلقكم من نفس قصي وجعل من جنسها  
 زوجها عربية وقرشية ليسكن اليها فلما اتاهما ما طلبا من  
 الولد الصالح سوى جعله شركاء فيما اتاهما حيث  
 سميا اولادهما الاربعة بعبد مناف وعبدا لعزي وعبد قصي وعبد  
 اللات وجعل الضمير في يشركون لهما ولا عقابهما الذين  
 اقتدوا بهما في الشرك (التاويل الثالث) ان نسلم ان هذه الآية وردت  
 في شرح قصة آدم عليه السلام وعلى هذا التقدير ففي دفع هذا  
 الاشكال وجوه (الاول) ان المشركين كانوا يقولون ان آدم عليه  
 السلام كان يعبد الاصنام ويرجع في طلب الخير ودفع الشر اليها  
 فذكر تعالى قصة آدم وحواء عليهما السلام وحكى عنهما انهما قال

لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين اى ذكرا انه تعالى لو اتا  
هما ولدا سويا صالحا لاشتغلوا بشكر تلك النعمة ثم قال فلما اتا هما  
صالحا جعل لاه شركاء فقوله جعل لاه شركاء ورد بمعنى الاستفهام  
على سبيل الانكار والتبعيد والتقدير فلما اتا هما صالحا جعل لاه  
شركاء فيما اتا هما ثم قال فتعالى الله عما يشركون اى تعالى الله  
عن شرك هؤلاء المشركين الذين يقولون بالشرك وينسبونه الى  
ادم عليه السلام ونظيره ان ينعم رجل على رجل بوجه كثيرة من  
الانعام ثم يقال لذلك المنعم ان ذلك المنعم عليه يقصد ذمك  
وايصال الشرايك فيقول ذلك المنعم فعلت في حق فلان كذا  
واحسنت اليه بكذا وكذا ثم انه يقابلنى بالشروا لاسئاة والبغى على  
التبعيد فكذا ههنا (الوجه الثانى فى (الجواب) ان نقول ان هذه  
القصة من اولها الى اخرها فى حق ادم عليه السلام وحواله  
ولاشكال فى شئ من الفاظهما الا قوله فلما اتا هما صالحا جعل لاه  
شركاء فيما اتا هما فنقول التقدير فلما اتا هما ولذا صالحا سويا  
جعل لاه شركاء اى جعل اولادهما له شركاء على حذف المضاف  
واقامة المضاف اليه مقامه وكذا فيما اتا هما اى فيما اتى  
اولادهما ونظيره قوله واسئل القرية اى  
واسئل اهل القرية فان قيل فعلى هذا التاويل ما الفائدة فى التثنية فى  
قوله جعل لاه شركاء قلنا لان ولده قسمان ذكر وانثى فقوله جعل  
المراد منه الذكر والانثى مرة عُبِرَ عنهما بلفظ التثنية لكونهما  
صنفين ونوعين ومرة عُبِرَ عنهما بلفظ الجمع وهو قوله تعالى فتعالى

اللَّهُ عما يشركون (الوجه الثالث في الجواب) سلّمنا ان الضمير في قوله جعلاله شركاء فيما اتاهما عائد "الى آدم وحواء عليهما السلام الا انه قيل انه تعالى لما اتاهما ذلك الولد السوى الصالح عزمنا على ان يجعلاه وقفا على خدمة الله وطاعته وعبوديته على الاطلاق ثم بدالهما في ذلك فتارة كانوا ينتفعون به في مصالح الدنيا ومنافعها وتارة كانوا يأمرونه بخدمة الله وطاعته فهذا العمل وان كان من اقربة وطاعة الا ان حسنات الابرار سيئات المقربين فلهذا قال تعالى فتعالى الله عما يشركون والمراد من هذه الآية ما نقل عنه عليه الصلاة والسلام انه قال حاكيا عن الله سبحانه انا اغني الاغنياء عن الشرك من عمل عملاً اشرك فيه غيري تركته وشركه وعلى هذا التقدير فالاشكال زائل (الوجه الرابع في التاويل) ان نقول سلّمنا صحة تلك القصة المذكورة الا اننا نقول انهم سموا بعبد الحارث لاجل انهم اعتقدوا انه انما سلّم من الافات والمرض بسبب دعاء ذلك الشخص المسمى بالحارث وقد يسمى المنعم عليه عبد المنعم يقال في المثل انا عبد من تعلمت منه حرفاً فادم وحواء عليهما السلام سميا ذلك الولد بعبد الحارث تنبيهاً على انه انما سلّم من الافات ببركة دعاء وهذا لا يقدر في كونه عبد الله من جهة انه مملوكه ومخلوقه الا اننا قد ذكرنا ان حسنات الابرار سيئات المقربين فلما حصل الاشتراك في لفظ العبد لا جرم صار ادم عليه الصلوة والسلام سعاتبأفي هذا العمل بسبب الاشتراك الحاصل في مجرد لفظ العبد فهذا جملة ما نقول في تاويل هذه الآية وقال الامام

فخرالدين الرازى فى تفسيره الكبير فى الجلد الاول تحت قوله تعالى فازلهم الشيطان عنها الاية اما الايات التى تمسكوا بها فى باب الاعتقاد فتلاثة (اولها) تمسكوا فى الطعن فى اعتقاد آدم عليه السلام بقوله هو الذى خلقكم من نفس واحدة الاية قالوا لا شك ان النفس الواحدة هى آدم وزوجها المخلوق منها هى حواء فهذه الكنايات باسرها عائدة اليهما فقوله جعلناه شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون يقتضى صدور الشرك عنهما (والجواب) لان سلم ان النفس الواحدة هى آدم وليس فى الاية ما يدل عليه بل نقول الخطاب لقريش وهم ال قصى والمعنى خلقكم من نفس قصى وجعل من جنسها زوجة عربية ليسكن اليها فلما اتاهما ما طلبا من الولد الصالح سميا اولادهما الاربعة بعبد مناف وعبد العزى وعبد الدار وعبد قصى والضمير فى يشركون لهما ولأ عقابهما فهذا الجواب هو المعتمد ومثله فى التفسير روح المعانى وقال والمراد عبد الحارث كبيت العنكبوت ولكن محمود الحسن و رشيد احمد جنجوبى قد صرفا قوتهم على اثبات ان المراد منه عبد الحارث وقد علل الحديث الوارد فى ان الحارث اصدق الاسماء ان كان الحارث اسم الشيطان فكيف كان فى اسماء الصحابة والتابعين وكان الحارث اسم سبع صحابة وسبع تابعين من رواة مشكوة المصابيح أما يعلم رسول الله ﷺ وصحابته و تابعوه ان الحارث اسم الشيطان وايضاً آدم عليه السلام الذى علمه الاسماء كلها قدر ايت تفسير كبير وتفسير روح المعانى والله اعلم ما فى

التفاسير الباقية وقد حرر صدر الافاضل نعيم الدين المراد آبادي في  
تشریح هذه الآية على ترجمة كنز الايمان للامام احمد رضا قال  
العكرمة الخطاب في هذه الآية لعامة الناس وقال بعض المفسرين  
الخطاب في هذه الآية لقريش وهم ال قصى وهذا ما حققت والله  
اعلم وعلمه اكمل واتم وقال المحمود الحسن  
في ترجمة آية وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه  
اور پچھلی والے کو جب چلا گیا غصہ ہو کر پھر سمجھا کہ ہم نہ پکڑ سکیں گے اسکو۔ يفهم من  
ترجمة محمود الحسن ان يونس عليه السلام قد ظن ان الله ليس  
بقادر عليه لانه فعل معناه من القدرة والنبى الذى قد ظن ان الله  
ليس بقادر عليه فهو معصوم؟ وقال الشيخ امام احمد رضا في  
ترجمة هذه الآية اور ذوالنون کو (یاد کرو) جب غصہ میں بھرا تو گمان کیا کہ ہم اس  
پر تنگی نہ کریں گے۔ والمفهوم من ترجمة امام احمد رضا ان يونس  
عليه السلام ظن ان الله لا يُضيق ولا يسخط عليه الشيخ امام  
احمد رضا ترجمه الاية من القدر قوله تعالى الله يبسط الرزق لمن  
يشاء ويقدر هذه بعض من الاغلاط التي كانت في ترجمة  
محمود الحسن وقد تقابلت بين ترجمة محمود الحسن وبين  
ترجمة الشيخ امام احمد رضا والتراجم في اللغة الاردوية كثيرة  
لان ترجمة محمود الحسن صاحب مشهورة وفي مطالعة  
اكثر الناس موجود۔

مَشَتْ



# رد الشبهات

عن كنز الإيمان  
﴿ترجمة معانى القرآن الكريم﴾



فضيلة الشيخ غلام حميد الدين السيالوى  
(صاحب السجادة بسيال شريف ، سرگودھا)



ادارة التحقيقات الاسلام احمد رضا انترنيشنل

(المركز البحوث للامام احمد رضا) كراتشى ، بالاسلاميه الجمهوريه الباكستانية  
٢٥ / جابان مينشن ، رضا جوك ، (ريجل) صدر كراتشى ٧٤٤٠٠ صندوق البريد ٤٨٩ ،  
تلفون: ٧٧٢٥١٥٠ ، فيكس: ٧٧٣٢٣٦٩ ، اى.میل: marifraza@hotmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بتوفيقه تتم الصالحات و بفضله تقبل الحسنات  
والصلوة والسلام على عبده و سيد خلقه محمد الرؤف الرحيم و على  
آله و أصحابه أجمعين۔

أما بعد!

اجتازت الأمة المسلمة خلال تاريخها الطويل المواقف الدقيقة  
و واجهت الظروف المخيفة المزعجة من أول يوم الى يومنا هذا أرادت  
قبائل العرب المشركة ان تطفى مصباح الاسلام بجموعها الحاشدة  
و فرسانها البواسل۔ لكنها فشلت فشلا ذريعا ثم قامت القيصرية في الغرب  
و الكسروية في الشرق لاستيصال هذه الأمة الفتية بقبائلها المدججة  
بالأسلحة الفاتكة و وسائلها الجممة، لكنهنما منيتا بهزيمة نكراء على  
أيدي أبطال الاسلام مع قلة عددهم و ضعف عدتهم۔ و بعد بضعة قرون  
ثارت أوروبا كلها ضد الاسلام و المسلمین۔ اجتمع ملوك بلادها و رؤساء  
دولها و شبان قارتها تحت رؤية النصرانية و أشعلوا نارا الحروب الصليبية  
التي لازالت تتدلع جذوتها قرونا عديدة، ظلت الأمة المسلمة بين تيارات



الهجمات العنيفة كصخرة عاتية وسط العواصف الهوج والسير في  
نجاحهم الباهر قوة ايمانهم والاتحاد بين صفوفهم، كانوا كأنهم بنيان  
مرصوص لا يجد الشقاق والخلاف الى صفوفهم سبيلا-

أما اليوم فلأحوال قد تغيرت تغيراً مؤلماً مفضحاً-

جميع بلاد المسلمين محاطة بالأخطار التي تهدد سلامتها، تغور  
كل مملكة اسلامية غير محفوظة، تطير طائرات حربية من مطار اسرائيل و  
تدخل في أية منطقة من مناطق العالم العربي وتقذف بالقنابل على أي  
هدف شاءت من غير أن تخاف مزاحمة أو مقاومة و ترجع بسلامة الى  
مطارها-

ألم تكف لكشف الغطاء عن وجه الحقيقة المرة الرهيبة  
الأحداث التي جرت خلال أشهر ماضية في لبنان و عاصمتها بيروت، لا  
سيما مجازر الآلاف الأطفال والنساء والشيوخ والشبان التي وقعت و في  
الأسبوع الثالث من شهر أيلول في ملجأين يأوي اليهما الفلسطينيون،  
القتل الذريع وسفك دماء الأبرياء هل تجدون له مثيلاً؟ (١)

لما هذه المأساة المتتالية؟ لما هذه الهجمات الوحشية؟ لما هذه  
المذابح طول الليل وطول النهار؟ افتراق كلمتنا هو السبب الوحيد لهذه  
المصائب والبليات، والاتحاد تحت علم الاسلام والاعتصام بحبل الله  
المتين هو السبيل الوحيد لمعالجة هذا المرض الويل-

ملوك البلاد الاسلامية و رؤساء دولها المتيقظون وزعماء ها

---

١- أرسلت هذه الرسالة الى زعماء المملكة السعودية و علمائها في شهر يناير عام ١٩٨٣م

الخلصون قد عزموا القضاء على العوامل الهدامة لاتحاد الأمة وانهم  
 يتمنون من أعماق قلوبهم أن يعود ذلك العهد السعيد في قلوب المسلمين  
 حينما كان المسلمون أمة متحدة، لكن هناك طائفة تسعى في بث بذور  
 الشقاق والعداوة في قلوب المسلمين في هذه الظروف الحرجة المؤلمة  
 يا للأسف! انهم نجحوا باصدار فتوى من ادارة البحوث الاسلامية العلمية  
 والافتاء والدعوة والارشاد، بالرياض على تحريق مصحف مترجم من  
 العالم الرباني الشيخ محمد أحمد رضا خان والتعليقات التفسيرية من  
 صدر الأفاضل السيد محمد نعيم الدين قدس سرهما.

أحدثت هذه الفتوى هزة عنيفة في أوساط أهل السنة والجماعة  
 في باكستان (والهندو بنغلاديش وكن من يفهم اللغة الأردية في بلاد  
 أخرى) وهم السواد الأعظم من الأمة المسلمة واقشعرت قلوبهم وانتابت  
 أرواحهم انكابة والالام، لا ريب أن هذه الترجمة والتعليقات باللغة  
 الأردوية ونحن نعلم أن أكثر حضرات الأعضاء لم يتعلموا هذه اللغة.  
 الطائفة المخصوصة لاشكر الله سعيها قدمت هذه الترجمة  
 والتعليقات بعد تصيغها بصيغة كاذبة خاطئة أمام أعضاء ادارة البحوث  
 العلمية والافتاء والدعوة والارشاد، بالرياض ونجحوا بلباقتهم وحيثهم  
 باصدار هذه الفتوى.

نحن نقول والله على ما نقول وكيل: انهم اتهموا بالشرك والكفر  
 والتحريف في معاني الآيات عالمين ربانيين بذلا حياتهما وما يملكان من  
 علم وحكمة وحنافة في سبيل رفع كلمة الله وفي نشر دعوة التوحيد في

الوثنيين من أهل الهند و نجحوا بانقاذ كثير منهم من حناوس الشرك الى نور الاسلام انهم زوروا هذه التهم الزائفة من عند أنفسهم وألصقوها عليهما ظلما وزورا-

نستاذن أولا سادة أعضاء اللجنة لعرض الحقيقة عليهم ونلتمس أصحاب الفضيلة ليمعنوا النظر ويطالعوا بدقة ما يعتقد هذان العالمان ثم يسهل عليهم الوصول الى حقيقة الامر وينكشف عليهم ان شاء الله تعالى أن هذه الطائفة التي اعتمدت على أقوالها أعضاء ادارة البحوث العلمية خانت وخذعت و خدمت الأعداء في توسيع الصدوع في سور حصن الاسلام في هذه الأيام العصيبة التي تكافح الأمة فيها لسلامة كيانها وهي في حاجة ماسة الى توحيد كلمتها-

هذه الشردمة من أهل الاهواء يبذلون جهودهم في توسيع هوة الانشقاق بين الشعوب المؤمنة بربها، المسنمة لأوامره و بين المملكة العربية السعودية-

ها أنذا! نشرع بتوفيقه تعالى في كشف القناع عن حقيقة الحال:

١- اعترضوا أولا على عبارة في الصفحة الثالثة من المصحف،

طبع شركة تاج المحدودة، لاهور-

قالوا: ان هذه العبارة مليئة بالشرك مدنسة بالخرافات

والتحريفات-

نكتب أولا الآية الكريمة ثم ترجمتها باللغة الأردوية ثم نترجمها

باللغة العربية ثم نلتمسكم الخوض في معانيها ثم نسئلكم أين الشرك و أين

تلك الخرافات في هذه الترجمة؟

الآية لكرامة: اياك نعبدو و اياك نستعين (٤/١)

ترجمتها بالأردوية:

ہم تجھی کو پوجیں اور تجھی سے مدد چاہیں۔

یعنی نحن نعبدك و لا نعبد غيرك و نحن نطلب منك المعونة فقط و لا نطلبها من أحد غيرك۔

أينها السادة! هل تجدون في هذه الترجمة شائبة من الشرك أو رائحة من الكفر؟ أليس هذا التعبير يوافق تماماً ما أراد الله تعالى من هذه الآية الكريمة؟

الادعاء بأن هذه الترجمة مدوثة بالشرك لافك مبين۔

الآن نلفت أنظاركم إلى التعليق على هذه الترجمة تجدونه أيضاً بريئاً نفيًا من هذا التهمة، يعلق المحشي العلامة بقونه (بالأردوية)

اس میں رو شرک بھی ہے کہ اللہ تعالیٰ کے سوا عبادت کسی کے لیے نہیں ہو سکتی۔ و اياك نستعين میں یہ تعلیم فرمائی کہ استعانت خواہ بواسطہ ہو یا بے واسطہ، ہر طرح اللہ تعالیٰ کے ساتھ خاص ہے۔ حقیقی مستعان وہی ہے، باقی آلات و خدام اہباب وغیرہ سب عمون الہی کے مظہر ہیں، بندے کو چاہیے کہ اس پر نظر رکھے اور ہر چیز میں دست قدرت کو کارکن دیکھے۔

ترجمتها بالعربية:-

في الآية رد للشرك أي يجوز عبادة أحد غير الله تعالى و في جملة "اياك نستعين" تعليم أن الاستعانة سواء كانت بواسطة أو بدون

واسطة مختصة بذاته تعالى، لأنه هو المستعان الحقيقي أما الآلات التي نستخدمها في أداء مهماتنا والخدام والأحباب الذين يساعدوننا في بعض الأمور ليسوا مؤثرين في الحقيقة، بل انهم مظاهر لعون الله تعالى. يجب على العبد أن يركز نظره على هذه النقطة ويرى أن يد القدرة هي المؤثرة في هذه الأمور كلها.

هذه العبارة تشهد شهادة صادقة على أن المحشى لا يشرك أحدا في عبادة ربه ولا يشرك أحدا في الاستعانة منه عز وجل انه يؤمن ايماناً راسخاً أن المستعان الحقيقي هو الله تعالى. والمعونة التي ترى أنها تأتي من أحد فالمؤثر هو الله تعالى فقط. المحشى الذي يعتقد مثل هذه العقيدة النقية البيضاء رمية بالشرك ظلم عظيم و ذنب كبير. الذين موهوا هذه العقيدة الحققة تمويها من عند أنفسهم انهم ارتكبوا جريمتين انهم رموا المؤمن الموحد بالشرك والتحريف في معاني آيات القرآن الحكيم و خدعوا أعضاء الإدارة و ارتكبوا الخيانة في الثقة بهم.

أما اسناد الإعانة الى غير الله تعالى اذا كان القائل يعتقد أن المؤثر الحقيقي هو الله تعالى ليس بشرك لأن هذا الاسناد مذكور في القرآن الحكيم قال ذو القرنين لقوم سنلوه بناء السد: "مامكنى فيه ربي خير فاعينوني بقوة" (١٨ - ٩٥)

وأمر الله تعالى عبادة بقوله "استعينوا بالصبر والصلوة" (٢) - (١٥٣) وغيرهما من الآيات الكريمة.

٢ - اعترضوا ثانياً على اقتباس على الصفحة الخامسة:

قالوا ان المترجم والمحشى يعتقدان أن الانبياء والرسل ليسوا بشرا ان هؤلاء افك مبین۔ انهما يعتقدان أن الأنبياء والرسل بشر ومن أولاد أبى البشر آدم عليه السلام، كيف يمكن لمثل هذين العالمين النابغين أن يتصوروا بعدم بشريتهم والقرآن الكريم يشهد ويصرح أنهم بشر الحقيقة أنهما يعتقدان بأن الأنبياء بشر ومن لم يعتقد ببشريتهم فهو ليس بمؤمن كما هو مصرح فى الجزء السادس من الفتاوى الرضوية للشيخ الامام أحمد رضا خان لكنهما لا يستحسان اطلاق كلمه الشر مطلقا بدون اضافة كلمة الاحترام والتكريم، كخير البشر و افضل البشر وسيد البشر، لأن الأنبياء عليهم السلام حينما كانوا يدعون قومهم الى الايمان بالله وحده والتبرى من الشرك فى جملة صورها كان الكفار من قومهم يأبون بقبول دعوتهم و يردون عليهم بغلظة وجفوة قالوا ”ان أنتم الابرار مثلنا تريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا فاتوا بسطان مبین۔“

(ابراهيم: ١٠)

وفى سورة ”المؤمنون“ ولقد أرسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره أفلا تتقون فقال الملائكة الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلكم يريد أن يتفضل عليكم۔“ (المؤمنون: ٢٣-٢٤)

”وقال الملائكة من قومه الذين كفروا و كذبوا بقاء الآخرة وأترفناهم فى الحياة الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن أطعتم بشرا مثلكم انكم اذا الخاسرون۔“

(المؤمنون ٣٣ - ٣٤)

في القرآن الكريم آيات كثيرة ذكر الله فيها جواب الأمم الزائغة الضالة لرسولهم، ما يحتوي هذا الجواب من استخفاف بأنبياء الله و تنقيص بشأن رسوله لا يخفى على متأمل. أمر الله تعالى باحترامهم وتكريمهم لاسيما سيد الأنبياء وامام المرسلين ﷺ بقوله "وتعزروه وتوقروه" يقول الامام راغب الأصفهاني في مفردات القرآن "عند تشرح كلمة تعزروه: التعزير: النصرة مع التعظيم. يقول صاحب لسان العرب: "عزروه: فخمه وعظمه. ويكتب هذا العالم اللغوي " وقرالرجل بحله والتوقير: التعظيم والترزين-

والذي يسيئ الأدب في حضرته برفع صوته عنده يجازى بحبط أعماله الحسنة مهما كانت كثيرة العدد رفيعة الشأن. نهى الله تعالى أصحابه ﷺ عن استعمال كلمة "راعنا" وان كانت هذه الكلمة العربية بريئة من واهمة التنقيص، لكن لها معنى باللغة العبرانية لاتليق بشانه الرفيع، لأجل ذلك نهى الله تعالى عن استعماله في حضرته عليه الصلوة والسلام يقول أبو عبدالله القرطبي في تفسير هذه الآية:

فيها دليل على تجنب الألفاظ المحتملة التي فيها التعريض للتنقيص والغضب-

٣- أوردوا الاعتراض الثالث على تعليق مكتوب في الصفحة

السادسة عشر:

اليكم أيها السادة إنصه الأردوية لتقرؤه وتلاحظوه بدقة النظر ثم

أخبرونا عن جملة أوسطر يشتمل على الشرك والانحراف عن الحق-

مسئلہ: یہ بھی معلوم ہوا کہ مقاماتِ متبرکہ جو رحمتِ الہی کے مورد ہوں وہاں توبہ کرنا اور اطاعت بجالانا ثمراتِ نیک اور سرعتِ قبول کا سبب ہوتا ہے۔ (فتح العزیز) اس لیے صالحین کا دستور رہا ہے کہ انبیاء اور اولیاء کے موالد اور مزارات پر حاضر ہو کر استغفار و اطاعت بجالاتے ہیں، عرس و زیارات میں بھی یہ فائدہ متصور ہے۔  
ترجمتها بالعربية:

علم من هذا أن الاستغفار في المقامات المتبركة الترى هي موارد رحمة الله تعالى والعبادة فيها تكون سببا للثمرات الطيبة و سرعة قبول الدعوات۔ (فتح العزیز) ما برحت سنة الصالحين أنهم يزورون موالد الأنبياء والأولياء و قبورهم ويستغفرون ربهم هناك لذنوبهم ويعبدونه ويرجون قبول الاستغفار والطاعات۔

ان الله تعالى فضل بعض الأماكن على الأخرى يزيد فيها ثواب العبادات والطاعات ويكون الدعاء فيها أدنى للقبول كالمسجد الحرام، له فضيلة لا يساميه فيها مسجد من مساجد العالم قاضية و في المسجد الحرام أيضا مقامات يرجى فيها قبول الدعوات۔ كثر من غيرها كالملتزم و تحت ميزاب الرحمة وبين الركن اليماني والحجر الأسود و عند مقام ابراهيم عليه السلام۔ وللمسجد النبوي المنيف شرف كبير، كذلك لمسجد قباء مزية يمتاز بها على غيره من المساجد۔

ان المحشى أشار في هذا التعليق الى هذا الأمر المحقق الذى لا يشوبه شك ولم يخترع من عند نفسه، بل أشار مستندا على ما صرح به الشيخ الجليل والمحدث الكبير مولانا عبدالعزیز بن حكيم الأمة شاه ولى



اللہ دہلوی الذی أعاد الشباب والنضرة الى الشريعة الغراء بعد أن انتابها  
الهرم والذبول في القارة الهندية۔

والأحاديث النبوية أيضا تصححها وتؤيدها، روى مسلم عن ابن  
عمر كان رسول اللہ ﷺ يأتي مسجد قباء راكبا و ماشيا ويصلي فيه  
ركعتين۔ وعن عبد الله بن دينار أن عبد الله بن عمر كان يأتي قباء كل  
سبت وكان يقول: رأيت رسول الله ﷺ يأتيه كل سبت۔

يقول الامام النووي في شرحه لصحيح مسلم:

”في هذه الأحاديث بين فضل و فضل مسجده والصلوة فيه  
و فضيلة زيارته وأنه يجوز زيارته راكبا و ماشيا وهكذا جميع المواضع  
الفاضلة يجوز زيارتها راكبا و ماشيا“

وأما ما ذكر السحشي في مسئلة زيارة القبور فأمر مسنون، كان  
عليه الصلوة والسلام يزور بقية العرقد ويستغفر لأمتة و كان يزور  
مقابر شهداء أحد فنقل بضعة سطور من أخبار العالم الإسلامي وهي مجدة  
أسبوعية تصدر من ادارة الصحافة و النشر برابطة العالم الإسلامي من  
عددتها ٧٩٠، الاثنى ذوالقعدة سنة ١٤٠٢ هـ في هذا العدد مقالة عن  
مصعب بن عمير رضی اللہ عنہ و كيفية استشهاده في سبيل اللہ يوم أحد و  
ختمها كاتبها بهذه السطور العطرة۔

وهتف رسول اللہ عليه السلام وقد وسعت نظرتة الحانية أرض  
المعركة بكل من عليها من رفاق مصعب وقال: ان رسول اللہ يشهد أنكم  
شهداء عند اللہ يوم القيامة، ثم أقبل على أصحابه الأحياء حوله وقال: أيها

الناس زورهم وأتوهم وسلموا عليهم، فوالذي نفسى بيده لا يسلم عليهم مسلم الى يوم القيامة الا ردوا عليه السلام۔

اذا كان هذا حال الزائرين للشهداء فماظنكم بالزوار لقبور الأنبياء والمرقد المنور المبارك لسيد الأنبياء عليه و عليهم أفضل الصلوة وأجمل السلام؟ هل يجوز لأحد أن يرمى زوار قبور الصالحاء بالشرك والبدعة؟ والرسول يأذن ويحبب زيارة قبور شهداء أحد ويبشر الزائرين، يطير بها القلب فرحا۔

ان المسلمين من أهل السنة والجماعة الذين يزورون قبور الأنبياء والصالحاء لا يخطر ببال أحد منهم قطعا أن اصحاب القبور آلهة يستحقون العبادة أو أنهم يقدرون على التصرف فى الكون استقلالاً۔ ان أخبركم أحد أن هذين العالمين الكبيرين يشركان بالله أحدا ويجعلان له ندا فقد كذب وافترى۔ انهما ظلا يشهدان طول حياتهما بأن لا اله الا الله ويعلنان بكل نفس يتنفسانها أن محمدا عبده ورسوله۔

ان كان بعض الناس يمنعون من زيارة القبور و من زار قبراً فقد ارتكب عندهم كبيرة على الأكثر، فكيف يجوز لأحد أن يفتى عليه بالشرك والكفر؟ هذا اعتداء والله لا يحب المعتدين۔

٤۔ الاعتراض الرابع أو ردوه على عبارة فى الصفحة الثالثة وعشرين تتعلق بهذه الآية الكريمة: "ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة على الكافرين" (٨٩:٢)

هذا نص العبارة بالأردوية:

شان نزول: سید انبیاء ﷺ کی بعثت اور قرآن کریم کے نزول سے قبل یہود اپنی حاجات کے لیے حضور کے نام پاک کے وسیلے سے دعا کرتے اور کامیاب ہوتے تھے اور اس طرح دعا کیا کرتے: اللہم افتح علينا وانصرنا بالنبي الأمي "يارب! ہمیں نبی امی کے صدقے فتح و نصرت عطا فرما۔

ترجمته باللغة العربية:

یعنی كانت اليهود قبل بعثة سيد الأنبياء ﷺ وقبل نزول القرآن الحكيم يدعون الله تعالى في حاجاتهم متوسلين باسم النبي الكريم ﷺ هكذا "اللهم افتح علينا وانصرنا بالنبي الأمي" وكانوا يفوزون۔ ادعى المعترضون أن هذه العبارة مليئة بالشرك والخرافات لأنه ذكر فيها أن أهل الكتاب كانوا يستفتحون على الكفار متوسلين باسم النبي الكريم ﷺ بقولهم: اللهم افتح علينا وانصرنا بالنبي الأمي۔

أينها السادة لم يخترع المحشى العلام هذه الرواية من عند نفسه بل نقلها من كتب التفسير المعتبرة لأساطين علماء الاسلام يقول السيد محمود الوسى في تفسيره روح المعاني:

"نزلت في بني قريظة والنضير، يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله ﷺ قبل مبعثه..... وقالوا اللهم انا نسئلك بحق نبيك الذي وعدتنا أن تبعثه في آخر الزمان أن تنصرنا اليوم على عدونا وينصرون۔"

وكتب أبو عبد الله القرطبي في تفسير هذه الآية:

"قال ابن عباس كانت يهود خيبر تقاتل غطفان لما التقوا هزمت

يهود فعادت يهود بهذا الدعاء وقالوا: انا نسئلك بحق النبي الأمي الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان الا تنصرنا عليهم قال فكانوا اذا التقوا دعوا بهذا الدعاء فهزموا غطفان۔“ (الجامع الأحكام القرآن)

والشيخ محمود حسن الديوبندی آورد هذه الرواية بعينها في حاشيته على القرآن، هذا نص ما كتب:

”قرآن کے اترنے سے قبل جب یہودی کافروں سے مغلوب ہوتے تو خدا سے دعا مانگتے کہ ہم کو نبی آخر الزمان اور جو کتاب ان پر نازل ہوگی ان کے ظلیل کافروں پر غلبہ عطا فرما۔“  
ترجمتها باللغة العربية:

”قبل نزول القرآن حينما غلب الكفار على اليهود في ميدان القتال كانوا يدعون الله قائلين: اللهم انصرنا على الكافرين بخاتم الأنبياء والكتاب الذين ينزل عليه۔“

ان كان نقل هذه الرواية شركا فهؤلاء العلماء الذين كتبوها في تفاسيرهم استحقوا أن يفتى عليهم بالكفر والشرك وتصدر الأوامر باحراق كتبهم أيضا۔

من الأسف يا أصحاب الفضيلة! أن تكون الجريمة واحدة والعقوبة مختلفة۔

هذا هو المقصود عن العبارة التي اعترض عليها في الصفحة

٤٦٠

٥۔ الاعتراض الخامس على التعليق على هذه الآية الكريمة: واذ

قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء الآية۔  
(۲۰ / ۵)

علق المحشى على هذه الآية بقوله:

”اس آیت سے معلوم ہوا کہ پیغمبروں کی تشریف آوری نعمت ہے اور حضرت  
موسیٰ علیہ السلام نے اپنی قوم کو اس کے ذکر کرنے کا حکم دیا کہ وہ برکات و ثمرات کا  
سبب ہے، اس سے محافل میلاد مبارک کے موجب برکات و ثمرات اور محمود و مستحسن  
ہونے کی سند ملتی ہے۔“

ترجمة بالعربية:

”علم من هذه الآية أن بعثة الأنبياء نعمة وأمر موسى عليه السلام  
قومه أن يذكرها لأنها سبب للبركات والثمرات ويستدل بها على كون  
محافل الميلاد موجبة للبركات والثمرات وأن انعقادها امر محمود  
مستحسن۔“

النعمة تستوجب الشكر للمنعم، من لم يشكره ربما يحرم من هذه  
النعمة، لأجل ذلك ناشد سيدنا موسى عليه السلام قومه أن يذكرها ما  
أنعم عليهم ربهم بارسال الأنبياء فيهم، ليستطيعوا أداء الشكر على هذه  
النعمة الجليلة، اذا كانت بعثة الأنبياء في بني اسرائيل نعمة جليلة ووجب  
عليهم أن يذكرها فكيف بعثة سيد الأنبياء والمرسلين؟ لا ريب أن بعثته  
من نعم الله العظمى، يجب على كل مؤمن نال حظا من هذه النعمة أن  
لا ينساها بل يذكرها دائما ويجتهد ما في وسعه لأداء الشكر لمن أرسله  
رحمة للعالمين وأسعدنا بمجيئه بالدين الحنيف والشرعية السمحة

البيضاء وأنقذنا بكلماته الحكيمة ومواعظه القيمة من براثن الشرك والضلال، هل هناك نعمة أنفع وأسنى من هذه؟ من لم يشكر ربه عليها فأى نعمة يذكرها ويشكر عليها بارئها؟

أيها السادة! هذه هي غاية انعقاد محافل الميلاد، يحتمم المسلمون فيها، يحمدون ربهم ويمجدونه ويشكرونه من أعماق قلوبهم على ما أنعم عليهم بارسال حبيبه ونبيه ثم يصلون ويسلمون عليه كما أمرهم ربهم: ”يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما“ ويستلون منه التوفيق على اتباع ما جاء به رسولهم من عنده ثم يخطب عالم من العلماء ويندرفى خطبته من عصى أمر ربه فغوى ويبشر من سمع واهتدى، لا يعتقد أحد أن النبي ﷺ يولد فى تلك الساعة ولا نعتقد أن الاحتفال لمولده المبارك منحصر فى تلك الليلة فقط لايجوز تقديمه وتأخيره. وفى انعقاد محافل الميلاد فائدة اخرى جليلة انها تستاصل جذور الشرك لأننا اذا احتفلنا بيوم ميلاده وذكرنا فى خطبتنا أنه عليه السلام ولد فى شهر كذا وفى يوم كذا، كأننا أعلننا أمام العالم قاطبة أنه مع كمال شأنه ورفعة منزلته ليس باله لأن الله عزوجل أزلى سرمدى قديم لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد.

فكيف يجوز لامرء يخاف الله تعالى أن يتهم مؤمنا يحتفل

بميلاد نبيه الكريم لأداء ماوجب عليه من الشكر هذه المنة الجليلة..؟

الى هذا الأمر أشار المحشى فى تعليقه على هذه الآية ومن اهتتمه

بالشرك والبدعة ونسب اليه ما لم يخطر بباله فهو مسئول عنه عند ربه

فسوف يحاسب حسابا عسيرا۔

نحب أن نلفت أنظار أصحاب السعادة من أعضاء ادارة البحوث

الى جملة أخيرة من هذا التعليق لتتضح الحقيقة يقول:

”اس سے محافلِ میلادِ مبارک کے موجب برکات و ثمرات اور محمود و مستحسن

ہونے کی سند ملتی ہے۔“

ترجمة بالعربية:

”أى يمكن الاستناد بهذه الآية على انعقاد محافل الميلاد وأنها

سبب لحصول البركات والثمرات الطيبة وهو أمر محمود و عمل

مستحسن۔“

ثبت من هذه الجملة الأخيرة أنه لا يعتقد أن الاحتفال بميلاده من

ضروريات الدين التي من تركها فقد خلع ربة الاسلام من عنقه وأيضا

ليس من الفرائض الشرعية و واجباتها التي من لم يأت بها صار

فاسقا۔ جعل الأمور المستحسنة والأعمال المحمودّة مدار الإخراج

المؤمنين من الاسلام جرأة غير محمودة۔ الدعوة الى الاتحاد و ضرب

المعول على أسه لأمر غريب جدا!۔

٦۔ الآن نبحت عن تعليق على الآية الكريمة التالى ذكرها:

”قل لا أقول لكم عندى خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول

لكم انى ملك ان اتبع الا ما يوحى الى قل هل يستوى الأعمى والبصير أفلا

تفكرون (٦ : ٥٠)

هذه الآية ذات أهمية بالغة هي عمود عقيدة التوحيد وأساس دين

الفطرة، من تزحزح عنها قيد أنملة قد تدرج عن سواء السبيل وسقط في النار۔

تعلق الشيخ الفاضل على هذه الآية ذو نفع كبير، مطالعته تكفي لازالة التهم الموجهة اليه، لايحتاج المنصف العدول الى توضيح آخر۔ اقرأوه بدقة النظر أيها السادة! ستلمسون الحق جليا وعقيدة التوحيد واضحة نقية لايقرب اليها الشك ولايدنو منها الريب۔ كأن كفار مكة يستلون النبي ﷺ أسئلة لاتناسب منصب نبوته ولاتليق بشأن الرسالة فأنزل تعالى هذه الآية الكريمة ردا عليهم۔ بقول المفسر العلامة في تعليقه على هذه الآية:

هذا نصه بالأردوية:

آپ فرما دیجیے کہ میرا دعویٰ یہ تو نہیں کہ میرے پاس اللہ کے خزانے ہیں، جو تم مجھ سے مال و دولت کا سوال کرو اور میں اس کی طرف التفات نہ کروں تو رسالت سے منکر ہو جاؤ، نہ میرا دعویٰ ذاتی غیب دانی کا ہے کہ اگر میں تمہیں گزشتہ یا آئندہ کی خبریں نہ بتاؤں تو میری نبوت ماننے میں عذر کر سکو، نہ میں نے فرشتہ ہونے کا دعویٰ کیا ہے کہ کھانا پینا، نکاح کرنا قابل اعتراض ہو، تو جن چیزوں کا دعویٰ ہی نہیں کیا، ان کا سوال بے محل ہے اور اس کی اجابت مجھ پر لازم نہیں۔ میرا دعویٰ نبوت و رسالت کا ہے اور جب اس پر زبردست دلیلیں اور قوی براہین قائم ہو چکیں تو غیر متعلق باتیں پیش کرنا کیا معنی رکھتا ہے؟

ترجمته باللغة العربية:

قل أيها النبي: ما ادعيت أن عندى خزائن الله وان سئلتم منى



الأموال والثروة ولم التفت الى سؤالكم هذا فانكرتم رسالتي - كذلك ما ادعيت انى أعلم الغيب بنفسى وأن استفسرتمونى عن أمور تتعلق بالماضى أو المستقبل ولم أنبأكم بها فجعلتم هذا عذرا لعدم الايمان برسالتي - وكذلك ما ادعيت انى ملك ليكون الأكل والشرب والزواج مناقضا لدعواى فالأمور التى ما ادعيتها، السؤال عنها لا يلىق بكم واجابتها ليست فريضة على ، انى ادعيت أن الله تعالى بعثنى نبيا ورسولا وأقمت على دعواى هذه البراهين انقاصعة والدلائل القوية انى لأضيع وقتى فى عرض أمور لا تتعلق بمنصبى -

للعلم بعد قراءة الترجمة العربية لما علق على هذه الآية بالأردوية، وامعان النظر فيها تتفقون معى أن هذا هو مفهوم الآية والمقصود منها - ليس هناك أدنى انحراف عما أراد الله تعالى بهذه الآية - أسئل الطائفة التى أثارت الضوضاء حول هذه الترجمة البليغة والتعليق البديع واتهمت هذا الفاضل التقى بتهمة الشرك والضلال، على أى دليل استندوا و على أى برهان اعتمدوا؟

أدحض المحشى الفاضل أسئلة المشركين غير المعقولة أو لاثم أشار الى شبهة تشار حوله هذا الموضوع انه عليه الصلوة والسلام لا يعلم شيئا من الامور الغيبية باعلام الله تعالى اياه أيضا - هذه الفكرة أيضا خاطئة باطلة لا حقيقة لها، لأنها تنافى منصب النبوة وفرائضها لأن النبى يعثه الله تعالى ليخبر الناس الحقائق التى لا يستطيعون اداركها بحواسهم الظاهرة والباطنة وكذلك العقل يقصر عن فهمها، كالوحي والملائكة والكتب

السماوية و كيفية العمل بآيات الأحكام حسبما أراد الله بها. والأمر التي تقع يوم القيامة. تلك أمور غيبية أخبر عنها رسول الكريم ﷺ ولم يخبر إلا بعد اطلاعه تعالى إياه على الحقائق الغيبية الخفية كما أن هذا الأمر حق أن الغيب لا يعلمه إلا الله كذلك لا شبهة في أن الله تعالى أخبر رسوله عن بعض المغيبات ثم أطلع رسوله المؤمنين حسب استعدادهم. هذا ما صرح به جمهور علماء الإسلام تؤيده النصوص القرآنية وتؤكدده الأحاديث النبوية الكثيرة.

ان زعم أحد المترجم والمحشى يعتقدان أن النبي ﷺ يعلم من الأمور الغيبية شيئاً بدون اعلام الله تعالى إياه فزعمه هذا باطل لا وجود له بل افتراء قبيح في غاية القبح.

كذلك أخطأ خطأ فاحشاً من ظن أنهما يعتقد أن علوم النبي الكريم ﷺ تساوى علوم الله تعالى كما أو كيفاً، أنهما صرحا مرارا في تصانيفهما أن علوم الله تعالى غير متناهية وعلومه ﷺ متناهية ونسبة علومه المتناهية الى علوم الله تعالى الغير المتناهية أقل من نسبة قطرة الماء في منقار العصفور الى مياه بحار العالم قاطبة.

أيقنوا أيها السادة! أن الفئة الذين عرضوا عليكم هذه الترجمة والتعليق عليها ما كانوا أمناء في أداء واجبهم العلمى وارتكبوا خيانة كبرى في أداء فريضتهم الدينية انهم أرادوا بذلك أحداث خلاف وشقاق بين الشعب الباكستانى (ولهندى والبنغلاديشى) المؤمن الموحد وبين المملكة العربيه السعوديه الحريضة أشد الحرص على اتحاد كلمة

المسلمين وتبذل الجهود المضنية المتواصلة في سبيل توحيد صفوف  
المؤمنين منذ عهد المغفور له الملك فيصل الشهيد الى يومنا هذا۔

۷۔ الاعتراض السابع الذي أوردوه على التعليق في صفحة

۴۰۹۔

أولا اقرأوا نص هذا التعليق بالأردوية:

”قاموس میں ہے کہ ایام اللہ سے اللہ کی نعمتیں مراد ہیں۔ حضرت ابن عباس  
و ابی ابن کعب و مجاہد و قتادہ (رضی اللہ تعالیٰ عنہم) نے بھی ایام اللہ کی تفسیر (اللہ کی  
نعمتیں) فرمائیں۔ مقاتل کا قول ہے کہ ایام اللہ سے وہ بڑے بڑے وقائع مراد ہیں جو  
اللہ کے امر سے واقع ہوئے۔ بعض مفسرین نے فرمایا کہ ایام اللہ سے وہ دن مراد ہیں  
جن میں اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں پر انعام کیے جیسا کہ بنی اسرائیل کے لیے من و  
سلویٰ اتارنے کا دن حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے دریا میں راستہ بنانے کا دن۔  
(خازن و مدارک و مفردات راغب)

ان ایام اللہ میں سب سے بڑی نعمت کے دن سید عالم ﷺ کی ولادت و  
معراج کے دن ہیں۔ ان کی یاد قائم کرنا بھی اس آیت کے حکم میں داخل ہے۔ اسی  
طرح اور بزرگوں پر جو اللہ تعالیٰ کی نعمتیں ہوئیں یا جن ایام میں واقعاتِ عظیمہ پیش  
آئے جیسا کہ دسویں محرم کو کربلا کا واقعہ، ان کی یادگاریں قائم کرنا تذکیر بایام اللہ میں  
داخل ہے۔ بعض لوگ معراج شریف اور ذکرِ شہادت کے ایام کی تخصیص میں کلام کرتے  
ہیں، انھیں اس آیت سے نصیحت پذیر ہونا چاہیے۔

الترجمة باللغة العربية:

فی القاموس: المراد بایام اللہ نعم اللہ تعالیٰ هكذا فسرھا ابن

عباس، وأبى ابن كعب ومجاهد وقتادة۔ قال مقاتل: المراد بأيام الله الوقائع العظيمة التي وقعت بأمر الله عزوجل۔ قال بعض المفسرين: ان المراد بأيام الله الأيام التي أنعم الله فيها على عباده، كيوم نزول المن والسلوى على بنى اسرائيل و يوم جعل الله تعالى فيه طريقا فى البحر لموسى عليه السلام۔ (خازن، مدارك، مفردات القرآن)

من أجل أيام الله تعالى يوم ميلاد نبيه ﷺ وليلة معراجهِ ﷺ وذكرهما داخل فى حكم هذه الآية، كذلك النعم الأخرى على عباده مصالحين والأيام التي وقعت فيها الوقائع العظيمة الحوادث الهائلة كاليوم العاشر من شهر محرم الذى استشهد فيه سيدنا حسين مع رفقائه رضى الله عنهم، ذكر تلك الوقائع داخل فى أمر تذكير أيام الله، بعض الناس يتكلمون على الاحتفال بيوم ميلاده وليلة اسرائه عليه السلام وذكر شهادة سيدنا الحسين، لهم أن يسترشدوا من هذه الآية۔

ثبت من هذه الآية أن تذكير الأيام التي أسبغ الله تعالى فيها نعمه على عباده شئى مرضى عند الله تعالى لأجل ذلك أمر الله تعالى موسى عليه السلام أن يذكر قومه بتلك الأيام التي أنعم الله عليهم۔ ان كان تحرر بنى اسرائيل من ذل عبودية فرعون وعبورهم البحر الأحمر بسلامة ونزول المن والسلوى عليهم و ايتاء التوراة لموسى من أيام الله على بنى اسرائيل و أمروا أن يذكروها ويشكروا عليها۔ فبعثة نبينا المكرم و نزول القرآن وليلة اسرائه وليلة هجرته وفتح مكة و حجة الوداع وغيرها من الوقائع الميمونة المباركة التي غيرت مجرى تاريخ الانسأنى من أجل و أشرف أيام الله

تعالى- تذكيرها والشكر عليها سبب لنيل مرضاة الله تعالى بل هو امتثال لما أمر الله به-

لعل المعترضين على هذا التعليق لم يبدلوا أدنى جهد في فهم هذه الآية الكريمة- لكل أمة من الامم المتمايزة أيام ذات أهمية تاريخية وقومية وهم يحتفلون بها مثل يوم تحررهم من قيود الرق وفتح مابين على أعداءهم ويكون ذلك الاحتفال سببا لحياء ذكريات الشجاعة والبطولة والحماسة التي أظهرها أبناءهم الشجعان الأحرار-

تلك الذكريات تنفخ روحا جديدا ونشاطا حيويا في عروقهم-الحكومة العربية السعودية أيضا تحتفل كل سنة بيومها القومي وهو الرابع من شهر ذي الحجة، كذلك في باكستان نحتفل بيوم ١٤ أغسطس وهو يوم أغرفى تاريخنا الحديث، لأن الأمة المسلمة في شبه القارة الهندية بعد أن ضاقت مرارة عبودية الانجليز قرنين متتاليين تحررت فيه من أغلالهم يشترك في احتفاله الشعب الباكستاني الموحد المومن وحكومتها الاسلامية بنشاط منقطع النظير ولسائر الممالك الاسلامية أيام ذات أهمية تاريخية وقومية يحتفل بها شعوبها وحكوماتها ولم يخطر ببال أحد أنهم بهذا الاحتفال ارتكبوا الشرك أو الانحراف من الشريعة الاسلامية ولم نسمع من هؤلاء المعترضين فتوى الشرك والانحراف على الأمة المسلمة-

إذا كان الاحتفال بأيام تاريخية وقومية جائزا بل أمرا محمودا مستحسنا والمعارضون مشتركون بأنفسهم في تلك الاحتفالات بنشاط

وحماسة فكيف الاحتفال لأجل نعم الله تعالى وأشرفها أصبح شرك  
وغواية وانحرافا عن العقائد الإسلامية۔

نعوذ بالله من هذه العصبية العمياء۔

۸۔ الاعتراض الثامن على الحاشية في الصفحة ۴۷۳ التي تتلوه

بالآية التالية:

”قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا“

(۱۸: ۲۱)

علق المحشي العلام على هذه الآية بقوله:

”جس میں مسلمان نماز پڑھیں اور ان کے قرب سے برکت حاصل کریں

(مدارک)

مسئلہ: اس سے معلوم ہوا کہ بزرگوں کے مزارات کے قریب مسجدیں بنانا اہل

ایمان کا قدیم طریقہ ہے اور قرآن کریم میں اس کا ذکر فرمانا اور اس کو منع نہ کرنا، اس

فعل کے درست ہونے کی قوی ترین دلیل ہے۔

مسئلہ: اس سے یہ بھی معلوم ہوا کہ بزرگوں کے جوار میں برکت حاصل ہوتی

ہے، اس لیے اہل اللہ کے مزارات پر لوگ حصول برکت کے لیے جایا کرتے ہیں اور

اس لیے قبروں کی زیارت سنت اور موجب ثواب ہے۔“

ترجمتها بالعربية:

”قال الملك الذي كان مومنا ومن معه من المسلمين لنتخذن

عليهم مسجدا ليصلي فيه المسلمون ويتبركون بقربهم (مدارك التنزيل)

علم من هذا أن بناء المساجد على مقربة من قبور الصالحين سنة

أهل الايمان من زمن قديم و ذكر القرآن الكريم هذه السنة العتيقة وعدم النهى عنها دليل قوى على صحة هذا العمل و ثبت أيضا أن البركة تحصل فى جوار الصلحاء ويذهب الناس لزيارة قبور الأولياء لنيل البركة، لأجل ذلك أصبحت زيارة القبور أمرا مسنوننا يوجب الثواب-“

لم يختلق المحشى العلامة هذا القول من عند نفسه بل نقله من العلماء الربانيين- كتب العلامة اسماعيل حقى قدس سره فى تفسيره روح البيان عند تشریح هذه الآية لنبيين على باب كهفهم مسجدا يصلى فيه المسلمون و يتبركون بمكانهم- هكذا فسر الآية الامام أبو البركات النسفى فى تفسيره مدارك التنزيل والله درا العلامة السيد محمود الألوسى قد فسر هذه الجملة من الآية وأدى حق التحقيق، انه أورد الأحاديث الواردة فى النهى عن اتخاذ المساجد على القبور و ذكر أن معنى الأحاديث أن يبنى على نفس القبر مسجد او يجعل القبر مسجودا اليه ولم يقل بجوازه احد، ان اتخاذهم المسجد عليهم ليس على طرز اتخاذ المساجد على القبور المنهى عنه الملعون قائله وانما هو اتخاذ مسجد عندهم قريبا من كهفهم..... ومثل هذا الاتخاذ ليس محظورا اذ غاية ما يلزم على ذلك أن يكون نسبة المسجد الى كهف الذى هم كنسبة المسجد الى المرقد العظيم عليه السلام -

بهذه العبارة السنية للسيد الألوسى حصص الحق وزال الشك وهذا هو بعينه ما أراد الفاضل المحشى وعبارته تتفق ما صرح به فحول العلماء و كيف يجوز لأحد أن يتهم الفاضل الجليل بالشرك والتحريف-

٩- الاعتراض التاسع الذى أوردوه على حاشية الآية التالية-

”قل انما أنا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله واحد- الآية

(١١٠:١٨)

قد مضى بحث بشرية الأنبياء والرسل من قبل، ذكرنا فيه مفصلاً أن المترجم والمحشى كليهما يعتقدان كسائر المسلمين أن الأنبياء بشر ومن ذرية أبى البشر آدم عليه السلام، لكن الله تعالى خصهم بمواهب وأكرمهم بفضائل ليس لأحد غير الأنبياء مجال أن يشاركهم فى تلك المزايا- جعلهم الله تعالى أنبياء وأنزل عليهم الوحي وجعل الايمان برسالتهم من ضروريات الدين وأوجب اطاعة أو امرهم واتباع سنتهم القولية والعملية على العباد، ليس لأحد غير الأنبياء أن يدعى لنفسه شيئاً من هذه الخصائص، من قال ان الوحي ينزل عليه أو الايمان به من ضروريات الدين ووجب اتباعه على الاطلاق فقد افترى وضل وأضل وغوى-

صرح المحشى العلام فى أول جملة من هذا التعليق أن الأعراض البشرية وعوارضها تطراً على النبى ﷺ- انه يحس بالجوع والعطش، تصيه الجروح والأمراض كما تصيب سائر الناس- لكن من جهة نبوته لا يساميه أحد مهما كان مقامه رفيعاً ومنزلته سامية-

أمرنا الله تعالى أن نكرم أنبيائه، ونبجل رسله و من استخف بهم أو أراد تنقيص شأنهم واهانة مقامهم فقد خاب و خسر- كان الكفار كلما دعاهم نبيهم الى قبول الحق والايمان بتوحيد البارى عز اسمه أبوا وعصوا-



وردوا عليه ثائرين بكلام فظ غليظ: ”ما أنتم الا بشر مثلنا“ كانوا يستعملون كلمة البشر لنبیہم لئلا يستخفاف به وتنقيص شأنه۔ احترازا من هذه العثرة أمرنا و أكدنا العلماء الربانيون أن نزيد كلمة تدل على الاحترام ۱۰۔ أوردوا الاعتراض العاشر على التعليق للآية الخامسة وستين من سورة النمل:

”قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب الا الله وما يشعرون أيان يبعثون۔“ (۲۷: ۶۵)

قيل هذا التعليق مليء بالشرك والتحريف

نقدم الى سيادتكم التعليق بالأردوية ثم ننقله الى العربية ثم نسئل أصحاب الفضيلة من أعضاء ادارة البحوث عن رأيهم في هذا التعليق۔

”وہی جاننے والا ہے غیب کا، اس کو اختیار ہے جسے چاہے بتائے۔ چنانچہ اپنے پیارے انبیاء کو بتاتا ہے، جیسا کہ سورۃ آل عمران میں ہے: ”وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء“ یعنی اللہ کی شان نہیں کہ تمہیں غیب کا علم دے۔ ہاں اللہ تعالیٰ چن لیتا ہے اپنے رسولوں میں سے جسے چاہے۔ اور بکثرت آیات میں اپنے پیارے رسولوں کو غیبی علوم عطا فرمانے کا ذکر فرمایا گیا، خود اسی پارے میں اس سے اگلے رکوع میں وارد ہے ”وما من غائبة في السماء والأرض الا في كتاب مبين“ یعنی جتنے غیب ہیں آسمان و زمین کے سب ایک بتانے والی کتاب میں ہیں۔“

ترجمتها بالعربية:

”انه عالم الغيب وله خيار أن يطلع منه من يشاء فهو يخبر أنبيائه

الكرام كما هو مصرح في هذه الآية: "وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء" وفي القرآن الكريم آيات كثيرة تدل على اعلام الله تعالى رسله من الغيب، في الركوع القادم من نفس السورة تجد هذه الآية "وما من غائبة في السماء والأرض الا في كتاب مبين-"

قد بحثنا مسألة علم الغيب بالتفصيل آنفاً و ذكرنا رأى المترجم والمحشى في هذه المسئلة وهو أن الغيب علمه مختص بالله جل وعلا لا يعلمه أحد كائنا من كان دون تعليمه من عند الله وتكلمنا أن النبي الكريم ﷺ لا يعلم الغيب بذاته بل باعلام الله تعالى اياه ماشاء من الغيوب وذكرنا أيضا أن معلومات الله تعالى غيرمتناهية وعلومه عليه أفضل الصلوات وأطيب التحيات متناهية ونسبة علمه المتناهي الى علم الهى غيرمتناه أقل قليل من نسبة قطرة ماء الى بحور الدنيا كلها فأين الشرك أنبئونا أيها السادة! عن رجل يعتقد أن علم الله عزت كلمته ذاتى قديم و علم نبيه ليس بذاتى بل باعلام الله تعالى له ولابقديم بل حادث وكذلك علم الله تعالى لاينتهى عند حد و علمه عليه السلام لايتجاوز عن حد محدود- هل هو ارتكب الشرك؟

أخيرا نلفت أنظاركم على النقد اللاذع على التعليق للآية الثانية عشر من سورة ياسين المباركة- لعل محل هذا النقد اللاذع هو تقسيم البدعة الى أقسام شتى، لكنه من المعلوم أن هذا التقسيم ليس من مخترعات المحشى بل هو مأثور من فحول علماء الاسلام مثل الامام النووى والعلامة على القارى والعلامة ابن عابدين وغيرهم من المحققين

اليكم عبارة من ردالمختار لابن عابدين-

(أنها قد تكون) محرمة و قد تكون واجبة كمنصب الأدلة للرد على أهل الفرق الضالة وتعلم النحو السفهم لكتاب والسنة و مندوبة كاحداث نحو رباط ومدرسة وكل احسان لم يكن في الصدر الاول و مكروهة كزخرفة المساجد ومباحة كالتوسع بلذيد الماكل والمشارب والثياب كما في شرح الجامع الصغير للمناوى عن تهذيب النووى ومثله في الطريقة المحمدية للبر كلى-

كتب الامام النووى فى كتاب تهذيب الأسماء واللغات فى توضيح كلمة البدعة:

البدعة بكسر الباء فى الشرع هى احداث ما لم يكن فى عهد رسول الله ﷺ وهى منقسمة الى حسنة وقبيحة- قال الشيخ الامام المجمع على امامته وجلالته وتمكنه فى أنواع العلوم وبراعته أبو محمد عبدالعزيز ابن عبدالسلام رحمة الله عليه و رضى عنه فى آخر كتاب القواعد: البدعة منقسمة الى واجبة ومحرمة ومندوبة ومكروه ومباحة-

ذكر المحشى اتباعا لما حققه العلماء الأفذاذ بان البدعة السيئة هى كل بدعة تزيل سنة نبوية وتميت آثارها النيرة-

أما ايصال ثواب الصدقات المالية والأعمال الحسنة للموتى فليس بدعة ألبتة بل سنة أمر بها النبى الكريم ﷺ أصحابه، قدروى الشيخان البخارى ومسلم فى صحيحيهما أحاديث بأسانيد صحيحة منها حديث سعد بن معاذ رضى الله عنه أنه حفر البئر لأمه التى توفيت من غير

وصية و سميت تلك البئر باسم ”بئر أم سعد“ والأمور المذكورة في التعليق مثل (تيجه، چاليسواں، گيارهويں وغيرها) أمور عديدة لا يصل الثواب الى أرواح الموتي لأن المتصدقين يجدون الفراغ في أوقات مختلفة، منهم من يجد الفرصة في اليوم الثالث أو السابع ومنهم يفرغ لهذا العمل في يوم الأربعين ومنهم من تتاح له الفرصة في يوم آخر، كل يأتي لهذا الأمر المسنون حسبما يسهل له اتيانه، مع هذا لا يعتقد أحد من أهل السنة أن اهداء الثواب للموتي لا يتأتى الا في يوم كذا و كذا بعد موته ولا يجوز تقديمه وتأخيرها من ذلك اليوم ولا يخفى على سيادتكم حديث رسوينا الكريم ﷺ ما روى عنه ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: ما ألميت في القبر الا كالغريق المتغوث ينتظر دعوة من أب أو أم أو أخ أو صديق فاذا لحقته كان أحب اليه من الدنيا وما فيها، الحديث رواه البيهقي في شعب الايمان.

ذكر الامام مسلم في صحيحه بابا خاصا عنوانه ”باب وصول ثواب الصدقات الى الميت“ و كتب تحته عدة أحاديث منها ما روته أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها: ان رجلا قال للنبي ﷺ: ان أمي افتلتت نفسها واني أظنها لو تكلمت تصدقت أفلها أجر ان تصدقت عنها؟ قال نعم.

شرح الامام النووي هذا الحديث بقوله:

”وفي هذا الحديث جواز الصدقة عن الميت واستحبابها وأن

ثوابها يصله وينفعه وينفع المتصدق أيضا وهذا كله أجمع عليه المسلمون

وبعد بضعة أسطر فى نفس الصفحة يكتب النووى:

”وفيه أن الدعاء يصل ثوابه الى الميت وكذلك الصدقة وهما مجمع عليهما-

أما السطور الأخيرة من هذا التعليق ففيها شئ من الخشونة والغلظة بالنسبة الى الحركة الوهابية، لكن لها وجه خاص حررت هذه التعليقات قبل ستين سنة أو أكثر، كانت الحركة الوهابية حين ذلك

متشددة جدا، تدعى لنفسها أنها هى المتمسكة بعقيدة التوحيد وأما سائر الأمة الاسلامية قدضلت عن سواء السبيل باعتناقها الشرك والبدعة- العياد بالله- ومن الطبعي أن الرد عليهم كان يحتوى شيئا من التشدد و كبار العلماء من ديوبند ألفوا كتباً ورسائل عديدة شنعوا فيها على الحركة الوهابية أشد التشنيع والذعة- اقرأوا ان شئتم ”الشهاب الثاقب“ من تاليفات مولانا السيد حسين أحمد مدنى شيخ الحديث بدارالعلوم ديوبند-

أما اليوم فالأهوال قد تحسنت والحمد لله وأخذ التسامح مكان العنف وحسن الظن مكان سوء الظن وستكون لهذا التغير ثمرات عذبة ونتائج نافعة للاسلام والمسلمين جميعا ان شاء الله تعالى-

كان المغفور له الملك الفيصل أول زعيم اسلامى الذى أحس بضرورة توحيد كلمة المسلمين وتنظيم صفوفهم المبعثرة، فقدم دعوة الاتحاد لجميع المسلمين فى أقطار العالم تحت رؤية الاسلام وصرح صراحة عالية وكانت تلك الصراحة صادرة من أعماق قلبه الحنون الكريم

وهبت الشعوب الاسلاميه والحكومات المسلمة الى صرخته مليية دعوته، بهذه الخطوة المباركة من عاهل المملكة السعودية أخذت ثورة الخلاف والشقاق تهدأ و بدأت جمرات التحاسد والتباغض تبرد۔

يالأسف! أن المنية وافت هذا الملك قبل ان يتم رسالة لكنه ترك خلفه آثارا نيرة لامعة فلايزال من خلفه على العرش الملكي من الملوك يقتفون آثاره ويبدلون مافى وسعيهم من جهد لتحقيق هذه الأمنية العزيزة الغالية الثمن۔

أصبحت قلوبنا مطمئنة بسير الاحوال وأخذت الظروف تتحسن رويدا رويدا، حتى كانت هذه القارعة، فزعنا بسماع هزتها العنيفة وأخذت المخاوف تنتابنا من جديد وأضحينا تسائل أنفسنا فى حيرة وحسرة هل تخفق الأمة فى نيل مقصدها السامى وهى توحيد كلمتهم، هل تذهب تلك الجهود المضنية الميمونة أدراج الرياح، التى بذلها الملك السعيد وأخوه الراحل ويبدلها خلفه الرشيد الملك فهد بن عبدالعزيز ألا انها موأمرة خطيرة حاكت خيوطها الأيدى الآئمة فانتبهوا أيها القادة! واستيقظوا۔ أيها الشعوب!

أعداء الاسلام وأعدائكم لبالمرصاد و يتحينون فرصة للهجوم

عليكم۔

والسلام عليكم ورحمة الله

مجلس الدعوة الاسلاميه

سيال شريف۔ مديرية سر كودها، باكستان

## مولانا احمد رضا واللغة العربية

المكتور حسيب مجيب المصرى

من نافلة القلوب أن نذكر بأن اللغة العربية كانت وما يزال وسوف يكون لها فى شبه القارة الباكستانية الهندية من علو القدر وسمو المنزلة ما ليس لغيرها من لغات الأمم الإسلامية وغير الإسلامية . فليس بخاف أن ذلك معزوم فى المقام الأول إلى أنها لغة كتاب الله المبين . فكل عالما وكل كاتب وشاعر فى بلد إسلامى لم تكن له ممدوحة عن أن يكون على علم باللغة العربية بقطع النظر عن مقدار تحصيله لها أو كتابته أو نظمه بها.

إن عناوين التراث الإسلامى فى البلاد الإسلامية جملها أوكلها باللغة العربية، بل والخطوط التى نشاهدها على قبور السلاطين والعظماء بالعربية والتواريخ المنظومة التى تكتب على المساجد والسبل وغيرها بهذه اللغة، وما ذاك إلا أن التعبير بها اعتزاز بها وبالتالى اعتزاز بالدين الحنيف التى عبرت عن أحكامه وأصوله ، ونحن لانعدم قواطع الأدلة على ما نذهب إليه.

فما كان بدع أن يكون مولانا أحمد رضا خان فى طليعة من كان له قلم فى النشر العربى الرصين وقدرة على تأليف كتب الدين العربية التى عرفها المسلمون أو أكثرهم . وبهذه المناسبة يرد على خاطر قول إقبال الذى درس اللغة العربية، إنه كان يود لو استطاع أن ينظم الشعر فى العربية كما نظمه بالفارسية والأردية إن إقبالا عرف أنه أخرج معظم كتبه منظومة بالفارسية رغبة منه فى أن يكون لها السيرورة على النطاق الأوسع فشاء أن ينظم بها ليطلع عليه من يقرؤون الفارسية فى إيران وأفغانستان وشبه القارة مامن شائنه أن يتسع نطاق المطلعين على كتبه.

ونلتفت بعد ذلك إلى مولانا أحمد رضا خان ، لقد عرفناه منذ بدايته الأولى وهو يجلس مجلس التلميذ من أبيه شديد الولوع لتحصيل اللغة العربية، ولعله تأثر فى ذلك بأبيه نظر إليه مثالا يحتذى، فقد كان لأبيه باع وقدم راسخة فى العربية وبلغ من اهتمامه بها ونشرها أن أسس مدرسة لتعليمها تسمى "مصباح العلوم" إن العنوان نفسه لاشك متأثر بحماسة لأنه يرى أنها تلقى الضوء على ما لا ينبغى أن يغيب عن الأبصار والبصائر فى الظلام . لقد رأها تكشف عن كنوز من التراث الإسلامى الدينى على الأخص .

## الشيخ الاستاذ منظر الاسلام الازهرى، قاهره

كانت حياة الشيخ الإمام حافلة بخدمة العلم والدين والتصنيف والتأليف والفتوى والتدريس و بالتالى بلغ عدد مؤلفاته من بين صغير وكبير فى مختلف العلوم والفنون إلى ألف ونيف، أكثرها باللغة الأردية ومنها مؤلفات لم يسبق إليها أحد لا فى عصره ولا بعده و هناك فنون لم يكتب فيها غيره مثله، ومن أهم هذه المؤلفات:

”جد الممتار على رد المحتار لابن عابدين الشامى فى خمسة مجلدات“ و ”الصمصام على مشكك فى آية علوم الأحلام“ فى الرد على معتقدات النصارى و ”كيفر كردار آرية“ فى الرد على خرافات الهنادك، و ”السوء والعقاب على المسيح الكذاب“ و ”الجزاز الديانى على مرُتد القاديانى“ و ”المبين ختم النبيين“ فى الرد على ضلالات الفرقة القاديانية<sup>(٢)</sup> و ”الأدلة الطاعنة فى آذان الملاعنة“ و ”رد الرفضة“ فى الرد على فرقة الشيعة المتغالية“ و ”إكمال الطاعة على شرك سوى بالأمور العامة“ و ”الزبدة الزكية فى تحريم سجود التحية“ جمع فيه أربعين حديثًا ومائة وخمسين نصا من كتب الفقه على حرمة سجدة التعظيم لأحد من الخلق سوا الله“ و ”جمل النور فى نهى النساء عن القبور“ و ”مروج النجا لخروج النساء“ و ”جلى الصوت لنهى الدعوة أمام الموت“ و ”الكاف فى حكم الضعاف“ و ”اعتقاد الأحاباب فى الجميل المصطفى والآل والأصحاب“ و ”حياة الموات فى بيان سماع الأموات“ و ”مقامع الحديد على خذ المنطق الجديد“ و ”جزاء الله عدوه بإبائه ختم النبوة“ و ”المقالة المسفرة عن أحكام البدعة المكفرة“ و ”سبحان السبوح عن غيب كذب المقبوح“ و ”فتاوى الحرميين برجف ندوة المين“ و ”بارقة تلوح من حقيقة الروح“ و ”تجلى اليقين بأن نبينا سيد المرسلين“ و ”صفائح اللجين بكون التصافح بكفى اليمين“ و ”المعتمد

٢ - وقد ترجمت هذه الرسائل الثلاثة إلى اللغة العربية بمجهود من الطلبة الهنود الدارسين بالأزهر الشريف وطبعت فى مجلد واحد فاخر تحت عنوان موجز جديد ”القاديانية“ على نفقة أكاديمية رضا (ممبائى) الهند و صدر فى دار الثقافة للنشر ص. ب ١٣٤ بانوراما القاهرة عام ٢٠٠١م.



المستند ببناء نجاة الأبد" و "الأمن والعلی لناعتی المصطفى بدافع البلاء" و "الشرعة البهية فی تحديد الوصية" و "تنوير القنديل فی أوصاف المندیل" و "لمع الأحكام أن لا وضوء من الزکام" و "الأحكام و العلل فی إشکال الاحتلام و البلل" و "نبه القوم أن الوضوء من أى نوم" و "برکات السماء فی ختم أسرار الماء" و "صیقل الدين عن أحكام مجاورة الحرمین" و "أجلی الأعلام أن الفتوى مطلقاً علی قوم الإمام" و "الظفر بقول زفر" و "الطلبة البديعة فی قول صدر الشريعة" و "عطایا القدير فی حکم التصوير" و "أطيب الصيب علی أرض الطيب" و "حسام الحرمین علی منحر الكفر والمین" و "الدلائل القاهرة علی الكفرة والنياشرة" و "الكشف شافيا حکم فونوغرافيا" وغيرها.

وله ترجمة معانى القرآن الكريم باللغة الأردية تحت عنوان "كنز الإيمان فی ترجمة القرآن" التي تتميز بحسن الإيجاز وعناية بالمعنى دون اللفظ اللامع، لأن ترجمة معانى القرآن الكريم ومدلولاته لا تتوقف علی مجرد معرفة اللغة بل ينبغى المعرفة فی أمور أخرى ودقة النظر والشيخ الإمام قد منحه الله تعالى من العقل أفضله ومن العلم أوفره ومن المعرفة بالأمور الدينية أصوبها، ومن ثم إنه يتفرد من بين سائر المترجمين لمعانى القرآن الكريم باللغة الأردية حيث أنه ليس يترجم ألفاظ عربية حسب معاجم اللغة، بل إنما يراعى كل المراعاة مع ملاحظة معنى المراد منها بحسب القاموس وما يتناسب مع منصب النبوة والرسالة والألوهية فلا ينقص من شأن الأنبياء بالترجمة بألفاظ لا تليق بهم ولا يؤلهم ولا ينسب إلى الله تعالى أشياء وهو منزه عنها - كما نقل بعض السفهاء عمداً وعناداً ويتقولون عليه بما هو ليس بقائل.

وقد تعد هذه الترجمة الرائعة من بين تراجم أخرى بهذه اللغة أصح التراجم و أصوبها علمياً وفناً وشرعاً وهذا ما يشهد لها أهل اللغة من الهند وباكستان وبنجلاديش. ✓

أما مجموع فتاواه تحت عنوان "العطايا النبوية فی الفتاوى الرضوية" فی اثني عشر مجلداً ضخماً كبير الحجم، فهو درّ التاج فی مؤلفاته وتعتبر موسوعة فقهية بين كتب الفتاوى الأخرى، والتي حظيت بإهتمام العلماء والفقهاء ورجالات الدين و مفتيى الجمهوريات لا فى شبه القارة الهندية والباكستانية

وبنجلاديش فقط بل علنا نصيب الحقيقة إذا قلنا في قارات العالم حيث يرحل أو يتواجد من يجيد هذه اللغة يعنى الأردية فقد بذل عدد كبير من العلماء والباحثين جهوداً كبيرة حول مجموعة هذه الفتاوى القيمة والتي تطبع من الهند وباكستان معاً.

وغير ذلك له حواش وتعليقات على كثير من كتب الحديث والتفسير والسير والكلام وتمتاز هوامشه هذه بفيض خاطره واستفاضة بيانه فجزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء.

وفاته:

وبعد عمر امتد به حوالى خمسة وستين ٦٥ عاماً، قد أحس الإمام بأن الموت مدركه وهذا دليل على صفاء روحه بل إن هذا منه كان من الكرامات. وكانت وفاته فى الخامس والعشرين من شهر صفر عام ١٣٤٠هـ الموافق الثامن والعشرين من شهر أكتوبر عام ١٩٢١ للميلاد، ودفن بمسقط رأسه "بريلى" وضريحه مزار لأهل السنة والجماعة فى الهند من أقصاها إلى أقصاها. وأخيراً نسال الله تعالى أن يتقبل منا هذا العمل وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وإذا كان التقصير والخطاء مما يوصف به بنو آدم فنسال الله العفو والمغفرة.

الشيخ الاستاذ منظر الاسلام الازهرى، قاهره



# النثر الفني عند الشيخ احمد رضا خان

١٨٥٦م - ١٩٢١م دراسة فنية وأسلوبية

تأليف

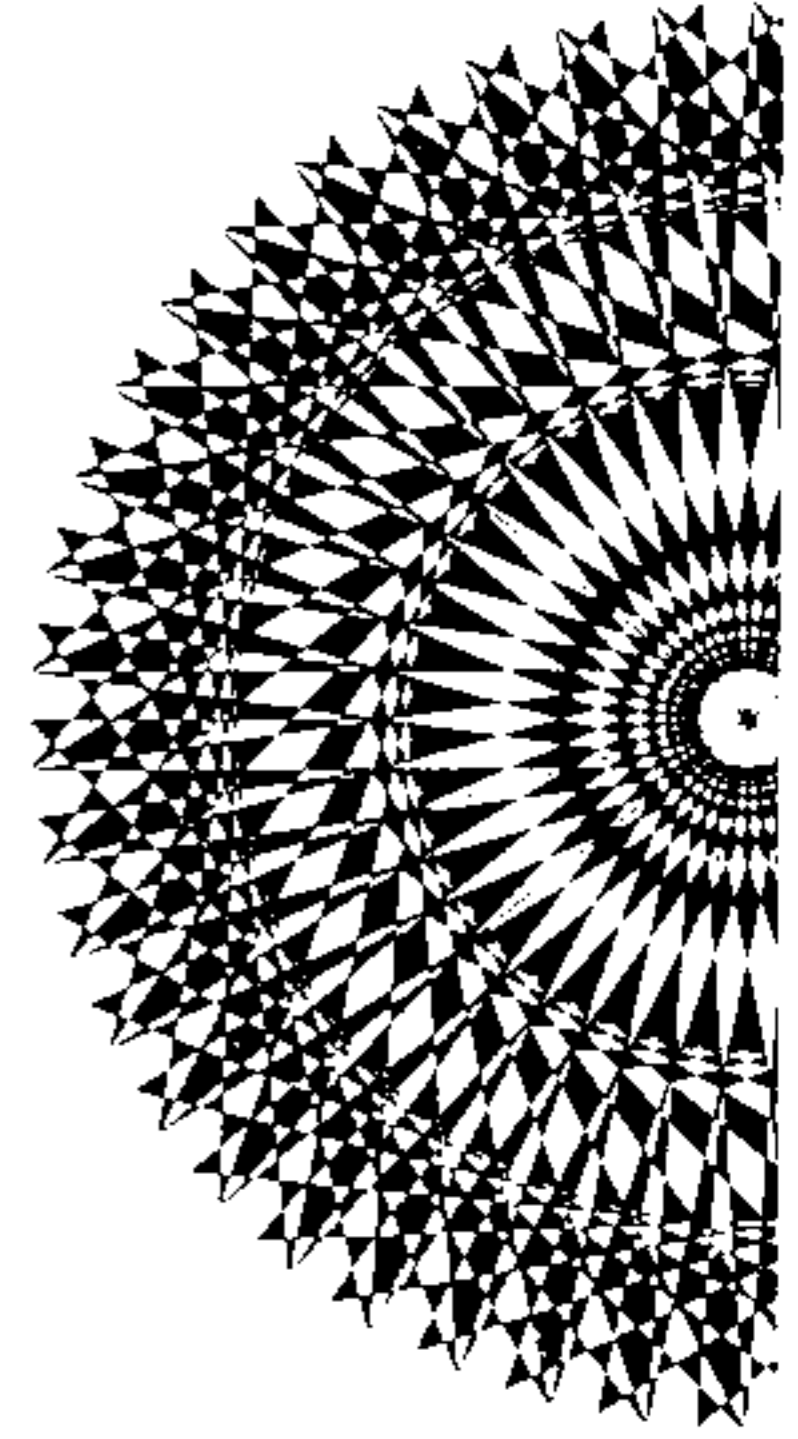
قاضى السيد عتيق الرحمن شاه بخارى



الناشر

ادارة التحقيقات الاطعم احمد رضا انتر نيشنل

كراتشى، بالاسلامية الجمهورية الباكستانية



# النثر الفني عند الشيخ احمد رضا خان

١٨٥٦م - ١٩٢١م دراسة فنية وأسلوبية

تأليف

قاضى السيد عتيق الرحمن شاه بخارى



الناشر

ادارة التحقيقات الاطام احمد رضا انتر نيشنل

كراتشى، بالاسلامية الجمهورية الباكستانية

